Imprimatur.
Bagdad, le 2 Octobre 1911.
† f. Jean, C. D.
Arch. de Babylone, Délégué
Apostolique.

كتاب

... د ايسوع طفل ...

براغ

من قلم

... ل ماري الكرملي الحافي

ثمنه فرنك

طبع بمطبعة الآداب في بغداد

١٩١١

Liturgies: Hymnals
Beth Mardutho Library

بقدر ما تكرموني ازيدكم نعماً

بسم الله الحي القيوم الباقي

!! كان التعبد ليسوع طفل براغ، ينتشر يوماً فيوماً في الكنيسة الكاثوليكية انتشاراً عظيماً، وكان مؤمنو بغداد من اشد الناس تمسكاً بهذه العبادة الجليلة، خصص الآباء الكرمليون يوماً في كل شهر، وهو اليوم الخامس والعشرون، لاقامة حفلة تليق بهذا الطفل الآله، وهي عبارة عن تلاوة السبحة المخصصة بالطفل يسوع، وقراءة تأمل في هذا الموضوع، او سماع وعظ في هذا المعنى، ثم يعقب ذلك كله، تراسل طلبة طفولة يسوع، وتختم الحفلة باعطاء بركة القربان المقدس.

ولما كان بعض المؤمنين يشتاقون الى تتبع قرآءة التأمل في كتاب يكون بين ايديهم، جئناهم

بهذه الاوراق ، تحقيقاً لامانيهم ورغائبهم . عساها تفي بالمرام، وهو الهادي الى ما به خير الانام .

﴿ لشهر كانون الاول ﴾

تأمل في ولادة يسوع المسيح .

لنذهب بالفكر الى بيت لحم مع مريم العذراء، التي تطلب لها محلاً، لتلد ابنها الكلمة الازلية المتأنسة، ومن بعد العناء والمشقة، لم تجد لها الا اصطبلاً . ولهذا يحسن بنا ان نقاسمها اتعابها، ونستغفر يسوع الطفل، ان يصفح عن اولئك الناس وعنا، لتلك الكراهية التي اظهرها القساة نحو والدته .

ثم لندخل في الاصطبل ، ولنخر ساجدين، ولنشترك مع مريم ويوسف في الصلاة العقلية، التي ولد في مدتها الكلمة المتجسدة، اذ فيها، انتقل من احشاء مريم الطاهرة بنوع عجيب، الى المذود . كما يخرج النور من البلور، اوكما سوف يخرج من القبر بعد موته، مع انه كان في قبر مغلق، اغلاقاً محكماً

بحجرٍ عظيم والحجر مختوم عليه .

فحقيقةً يايسوع، انت مخلصنا ، واننا نتحقق ذلك، من اعتبارنا الامور حق اعتبارها، فكان قد مضى على خلق الانسان اكثر من اربعة آلاف سنة، والعالم كله ينتظر له مخلصاً، وفادياً. ونرى الآبآء الاقدمين، والانبيآء كلهم اجمعين، يدعونك يا يسوع، بتنهداتهم، وتشوقاتهم، ودموعهم، ولولا اياك، لهلكنا جميعاً عن آخرنا. فقد نزلت من علو السمآء، في مذودٍ حقير، وكان اول همك وعزمك، ان تخلصنا من حالتنا، حالة الهلاك والفنآء، معوضاً عنا باعمالك وافضالك .

فان رفعت يديك اللطيفتين في المهد، موجهاً اياهما نحو السمآء، فانك تفعل ذلك، لتخفف عدل ابيك، وان سكبت الدموع، فانك تفيضها، لتغسل

بها اوساخ خطايانا، وتطفئ نار غضب الهنا، الذى اهناه؛ وان استهللت، فانك تصرخ الى الاله الآب، لكي يمطر علينا مراحمه. على ان صوتك لا يبقى مدةً طويلةً بدون سامع. فيا للمشهد العجيب! يسوع فى المذود، يترضى الله عنا. والله فى يسوع، يتقبل هذه الترضيات، وفاءً من ذنوبنـا. — يسوع فى المذود، فقير، ومتصاغر. والله فى يسوع، يتقبل هذا التصاغر، وهذا الفقر وفاءً عن كبريائنا، ومحبتنا للمال. — يسوع فى المذود، يتألم بوداعة، وطاعة، والله فى يسوع، يتقبل هذه الآلام، وهذه الوداعة، وهذه الطاعة، وفاءً عن ملذاتنا، وسرعة غضبنا، وكثرة تمردنا وعصياننا.

فبهذه الصورة، يسرع الانسان الاله، منذ دخوله العالم، فى ان يتألم، ويعمل اعمال التوبة،

عوضاً عنا نحن الخطأة، فيا ايتها الدموع الاولى، دموع فادي، التي فاضها عن خطاياي، اسجد لك، واكرمك اجزل الاكرام. ويا ايها الصراخ الاول، صراخ مخلصي، الذي اسمعه عني، للاب الازلي، صراخ، هو بمنزلة فاتحة، لذلك الصراخ العظيم، الذي يريد ان يسمعه للناس اجمعين، في آخر يوم من حياته، لينهي به ذبيحته الالهية، وفداءنا العجيب، اتوسل اليك ان تنزلي مفعولك الى اقصى قلبي، لكي تلينيه، وتحركيه، وتجعليه، بحيث يسعى كل السعي، وراء الخلاص الابدي.

خبر

لما مرض القديس استانسلاس كوستكا، ظهرت له العذراء القديسة، وبين ذراعيها الطفل يسوع. ومن بعد ان لاطفت القديس المذكور،

وضعت على فراشه ابنها المحبوب، وما كادت تضعه على مضجعه، الا واخذ السرور كل مأخذ من الشاب البار، لرؤيته الطفل يسوع بجانبه. ثم ما مضى شيء من الزمن، الا وبالقديس قد شفي من مرضه فجأة، ولم يبق فيه ادنى أثر للعلة.

فيا يسوع حبيبي، عسى نفسي ايضاً تشفى من جميع أمراضها، لتقاسم حظ القديس استانسلاس.

اكرام

علينا ان نتذكر غالباً ميلاد مخلصنا يسوع، وما عانته العذراء في ولادتها، لنعرف قدر خلاصنا.

نافذة

انزلي ايتها السماء نداك، وامطري ايتها السحب ذلك العادل البار، لتظهر الارض السرية، ثمرة احشائها الشهية.

لشهر كانون الثاني

تأمل في ان يسوع يدعو الرعاة اوالفقراء اليه.

لنسجد ليسوع الطفل، ومن حواليه الرعاة، وبينما نخر راكعين عند قدميه، نقدم له معهم هدايانا، التي يمكننا ان نهديها له، ولنضم قلبنا الى قلبهم، ولنفتحه له، لنظهر له، كل ما فيه، من شواعر الاقرار بالمعروف، والمحبة الخالصة، ولنفكر قليلاً في دعوة الرعاة، ونسأل نفسنا ونقل : لماذا دعا يسوع اليه الرعاة، من بين سائر الخلق، وكيف دعاهم ؟ فلاشك، انه دعاهم، لان هؤلاء الرعاة، كانوا فقراء، ويسوع يريد ان يظهر محبته للفقير، والفقره، ويكره لنا الغنى، وعظمة العالم، ذلك الغنى الذي لا يتجمع، في اغلب الاحيان، الا من

نتائج الظلم والتسفل، والتمليق ، ولا يستعمل غالباً، الا سعياً وراء الطمع، والحرص على الدنيا، وطلبا للكبرياء، والتفاخر بالاباطيل الكاذبة، الزائلة، ولهذا يفضل يسوع الفقر على المال: لكون الفقر، ينشئ التواضع في القلب، ويلطف اشواقنا لهذه الدنيا، ويمكن فينا الوداعة ، وسائر الفضائل المسيحية الصادقة .

دعا اليه الرعاة ، لانهم كانوا اناساً بسطاء، سليمي القلب، ومستقيمي النية . فمثل هؤلاء الناس يحب يسوع محبة عظيمة .

دعا اليه الرعاة، لانهم كانوا اناساً، اصحاب تعب وكد، اذ نعرف عنهم، انهم كانوا يسهرون على غنمهم طول الليل، ماعدا انهم كانوا يحافظون عليها طول النهار ، بينما ان سائر الناس، لا يفتكرون الا

بنومهم، وبراحتهم فى الليل ، واما فى النهار، فلا هم لهم الا الملاهى، والالعاب المضرة ، الباطلة الفارغة، تلك الامور التى تدفع الانسان الى انواع الخطايا .

دعا اليه الرعاة، لانهم كانوا أناساً، مواظبين على القيام بواجباتهم، واشغال حالتهم، لان الله، يريد من كل واحد منا، ان يكمل واجباته، التى فرضت عليه ،وان يقوم بها على احسن وجه . ولهذا، يحسن بنا، ان ننظر الآن الى نفوسنا، ونرى ،هل فيها هذه العلامات الاربع ، تلك العلامات التى حببت الرعاة الى يسوع، فجذبهم اليه، فكانت سبب سعادتهم . افنحن فقراء بالقلب، متجردين تجرداً صادقاً من خيرات هذه الدنيا الدنية؟ وهل نحن بسطاء، سليمو القلب، ومستقيمو النية ، وليس لنا

هم آخر الا ارضاء الله سبحانه عز وجل . وهل نحب الشغل ونكره البطالة ، والكلام الفارغ ، والملاهي الضارة ، وهل نحرص على اشغال وظيفتنا وحالتنا ، وهل نسهر على الذين جعلهم الله بايدينا ، اوتحت ايدينا ، سهراً حقيقياً آناء الليل، واطراف النهار ؟

وكيف دعا يسوع الرعاة ؟ دعاهم بان افاض عليهم نوراً باهراً، انزل الخوف في قلوبهم، ذلك الخوف الذي له نتيجة صالحة دينية في النفس، لان الخوف الناشي فينا من صدق الديانة واحترام الله عز وجل ، يولد في النفس اعمالاً تقربها من الله .

ثم يعقب الخوف سرور لذيذ طيب، لايشبه سرور هذا العالم بشيءٍ ، فقد قال لهم الملاك :

لا تخافوا، فاني ابشركم بفرح عظيم، لقد ولد لكم مخلص، نعم، ان كل فرح في هذه الدنيا، فرح باطل، الا الفرح بمجئ المخلص، فانه فرح صادق، لانه يأتي انا باعظم النعم والخيرات . فهل فينا مثل هذا الخوف ومثل هذا الفرح ؟ .

خبر

بينما كانت القديسة تريزية، تتمشى في دير من اديرتها، اذ رأت ولداً صغيراً في طريقها، فقالت له تريزية: من اين دخلت، يا ولد، والابواب كلها مغلقة مقفلة، وما تعمل هنا في الدير ؟ فقال لها الولد، وكان يسوع لا غير، وقد دخل الدير بنوع عجيب : وانت من انت وما تفعلين هنا ؟ فقالت: انا تريزية المنتسبة الى يسوع . فقال لها الولد : وانا يسوع المنتسب الى تريزية . وللحال غاب

عن الابصار .

فيا يسوع الطفل ، ويسوع الرعاة ، ويسوع تريزية ، اتوسل اليك ، ان تكون يسوع قلبي ، وتكون ايضاً كل كنزي ، وفخري ، ومناي .

اكرام .

لما كان يسوع يكره المتكبرين باموالهم وغناهم ، فاني اسعى كل جهدي ، لاتجرد تجرداً قلبياً من حطام هذه الدنيا الدنية ، واباطيلها .

نافذة .

« الكلمة صار جسداً وحل فينا »

لشهر شباط

تأمل في جمال يسوع الطفل .

ان الانسان مدفوع من ذاته الى الانشغاف بالجميل ، وبكل شيء جميل ، لان الجمال ، من فيض محاسن الخالق على مخلوقاته. واذا كان الامر كذلك ، فكيف كان جمال يسوع ؟ لاسيما لانه بكر الخلائق الكاملة والجميلة ، في الداخل وفي الخارج ، في الطبيعة وفي النعمة ، في الجسد وفي النفس ، في الامور المنظورة ، وفي الامور الغير المنظورة . كيف لا ؟ والله هو مصدر الجمال ، بل الجمال عينه ، واقرب ذات اليه هو الاقنوم الثاني ، ابنه الوحيد ، يسوع المسيح ، فكيف لايكون جميلاً ؟ بل كيف لايكون عين الجمال ومصدره ؟ فابن الله لما تجسد في احشاء العذراء

لبس ثوب الجمال والكمال ، بشكل طفيل بديع الحسن والبهاء . واذا قابلنا به ضياء الشمس ، ومحاسن البدر ، ونور الكواكب ، وجمال الزنبق ، ورونق الورد ، فكل ذلك ، لايكاد يكون شيئاً يذكر ، بجانب حسن يسوع البديع الرائع .

فاذا بش بوجهك ياهذا ، مرةً واحدة ، اضرم قلبك بلهيب حسنه ، واذا نظر اليك نظرةً واحدة ، جرح قلبك جرحاً لايزول ، واذا كلمك بكلمة واحدة فعلت فيك ، مفاعيل السيف ذى الحدين . فلا تعجب بعد ذلك اذا عشقه الناس ، عشقاً عظيماً ، منذ اكثر من الف وتسعمائة سنة ، وعشقوه فى جميع البلاد والاقطار ، واهل اللغات القديمة والحديثة .

فكيف ياهذا ، تبقى بارد القلب ؟ لاتندفع الى حسنه ، وجماله الذى لايزول، وتركض وراء الجمال البشرى ، الذى يزول عند ادنى مرض، اوعند التقدم فى السن ، اوعلى الاقل ، عند الموت الذى لامناص منه افتقبل اذاً ، ان تدع نفسك الخالدة التى خلقها خالقها ، لتكون له بكليتها ، ان تركض وراء المخلوقات الزائلة ، التى لم تحسن اليك ،ولا فى امكانها ان تنجيك من البلايا ، التى تحل بك فى المستقبل . ولاتنجيك من عذابات جهنم، بل وجمالها لايشبع قلبك، ولا يرضيه ، ولايريحه . بل وكيف تحب جمالاً كاذباً، زائلاً ، ولا تحب جمالاً صادقاً دائماً؟ فماذا تقول لديانك فى اليوم الاخير ، اذا القى عليك هذا السؤال ؟

خبر

في نحو سنة ١٧٣٣ ، كان احد كهنة مدينة براغ ، من مدن بلاد چه او بوهيميه ، قد اخذ على نفسه ، تربية ابن اخيه ، بعد وفاة والده . وكان قد افرغ كل وسعه ، لينشئه صالحاً، محمود السيرة . الا ان سعيه ، ذهب ادراج الرياح ، لان اليتيم ، لم يستفد مما اسداه اليه عمه . وذلك لان قلبه، كان قد ذهب وراء جمال المخلوقات ، وزينتها الخارجة الكاذبة . وبعد ان قضى الدعى سنتين في الدرس، لم يعد يفكر بشيء آخر، سوى باللهو ومجالس الانس . فلما رأى ذلك الكاهن كاد ييأس من نتيجة مساعيه .فاخذ يقدس القداس مراراً على المذبح ، المخصص بالطفل يسوع ، صاحب العجائب ، لينير عقله ، ويجذب قلبه ،

الى محاسنه . ثم طلب الى اليتيم ، ان يتلو كل يوم هذه الاقوال :

ياايها الطفل البديع حسنه، كن لى عشيقاً، حبه لايمحى،وما زال يعيد هذا الكلام مراراً عديدة ، واياماً متواليه ، حتى تعلق قلب اليتيم بجمال يسوع ، وعدل عن سيرته السابقة ، واصبح سبب تسليه عمه ، ان بتقواه ، وان باعماله الصالحه ، وملازمته للشغل ، واعمال الكد والتعب . وما زال يتقدم فى المبرات ، حتى دعاه الله الى الرهبانيه ، فانضوى الى طريقه القديس عبد الاحد ، منشئ رهبانية الاخوة الواعظين.

اكرام

اقصد اليوم ، ان لا تنظر الى شئ يجذب قلبك اليه ، وان رأيته وجذب قلبك ، قل فى

نفسك : انى افضل حب يسوع على محبة الخلائق،

نافذة

تعال يا يسوع، واظهر لنا وجهك ومحاسنك
لكى لانحب سواك .

(لشهر آذار)

تأمل فى تعبد القديس يوسف ليسوع الطفل .

لما كان القديس يوسف خطيباً للعذراء ، وشبيهاً بها، وفضائله كفضائلها من عدة وجوه، ولو بدرجة تختلف عن درجة مريم خطيبته ، فانه هو ايضاً كان يحب الطفل يسوع، ويكرمه، ويخصه بعبادة هى العبادة الثانية فى الشرف بعد عبادة العذراء لابنها يسوع، لانه هو ايضاً شعر بافراح واحزانٍ كانت تنتابه كل مرة كان يفكر بهذا

الطفل الالهى ، وبالوقائع التى جرت له. من ذلك ماحدث له من الحزن، لما رأى خطيبته حبلى ، بالطفل يسوع، وارتاب بحبلها به ؛ ثم انقلب حزنه فرحاً، لما علم من الملاك، ان العذراء حبلت بقوة روح القدس، ومن بعد ان ولد ابن الله، وراه يوسف مضطجعاً فى مذود، كاحد الفقراء المهملين، يرتجف برداً ويبكى تألماً تألم هو ايضاً من عنده . الا ان حزنه انقلب سروراً، لما شاهد ملائكة السماء ، وملوك الارض ، يخضعون له ، ويقرون بجبروته ولاهوته، على ان هذا الحبور، لم يدم مدة طويلة، لانه مابطأ ان رأى هذا الطفل، يختن ويريق دمه الزكى الطاهر للمرة الاولى، وسمعه يبكى بكاء يفتت الاكباد، ثم زال هذا الحزن، لما سمع من الملاك، الاسم العظيم الذى يسمى به وهو يسوع ، ذلك الاسم الذى

يطرد الشياطين ، ويسلي النفوس المتعذبة المتألمة
ويا ليت كان يبقى هذا الفرح. لكن ما ابطأ ان زال،
عند الحزن الذي استولى على قلبه ، حينما سمع
من سمعان الشيخ تلك النبوة المحزنة ، الناطقة
بسيف الحزن، وخرقه قلب مريم، بسبب هذا
الطفل الاله . الا ان الله، الذي لا يريد ان يبقى
الانسان بعيداً عن كل تسلية ، سلى يوسف بما
سمعه: ان هذا الوليد، يكون لخلاص كثيرين من
بني اسرائيل، وقيامهم من حالتهم السيئة . على ان هذا
الفرح ايضاً لم يطل كثيرا، فان يوسف ما ابطأ ان شعر
بألم عظيم، حينما سمع بأمر ذبح الاطفال، وقتلهم
عن آخرهم . غير انه تعزى، عندما سمع الملاك
يقول له ، اهرب الى مصر مع الطفل وامه ، فلما
هرب، ونجا من الموت هو ومن معه، استحوذ

على قلبه فرح عظيم، ولاسيما لما رأى اصنام المصريين ساقطة على الارض، عند دخول يسوع تلك البلاد الموجودة فى ظلمات عبودية الشيطان . وكما ان امور هذه الدنيا لاتبقى على حالة واحدة ، جاء الحزن عقب الفرح، للمسافر من مصر الى اليهودية، وعلم ان ارخيلاوس ورث عن ابيه الملك ، القساوة والاثم ، ثم جاءه الفرح ، لما انذره الملاك ان يذهب الى الجليل، ولا يبقى فى اليهودية فلا يخاف هناك، ظلم الظالمين . ومن بعد ان استراح مدة من مفاجآت تناوب الحزن والفرح، شعر بالم لايوصف حينما فقد الصبي يسوع، وهو ابن اثنتى عشرة سنة، الا ان هذا الحزن العظيم ، زال فى اليوم الثالث من وقوعه ، لما وجده فى الهيكل يذاكر العلماء ويجادلهم .

فهل من بعد هذه الاحزان والافراح، توجد حالة تبين لنا العبادة احسن من هذه الحالة التى وجد فيها يوسف . فاذا قابلنا ، حالة هذا القديس العظيم بحالتنا، نجد فرقا عظيماً، لاننا اذا تعبدنا ليسوع ، لا ننتظر من تلك العبادة، الا الافراح، والتسلية ، والخيرات التى نرغبها ان تكثر فينا، بدون ان يصيبنا ادنى الم. واما القديس يوسف، فانه كان قد وثق كل الثقة بالطفل الاله. لا ينتظر منه الا اتمام ارادته، بدون ان يتوقع امراً يوافق مشيئته الشخصية . فيحسن بنا اذاً ان نشابه هذا الامام فى القداسة ونقتص اثره ، لنحصل على رضى يسوع كما حصل عليه هو فى حياته .

خبر

بينما كان القديس فرنسيس الاسيسى يأكل،

وكان في وقت الغداء يقرأ الانجيل، وصل القارئ الى هذه العبارة، من كلام القديس لوقا البشير، وهو « : وبينما كانا هنا (اى يوسف ومريم في بيت لحم) تمت ايام ولادتها، فولدت ابنها البكر فلفته، واضجعته في مذودٍ، لانه لم يكن لهما موضع في المنزل». نهض حالاً من الطعام واضطجع على الارض ليتمم اكله اكل الفقراء، وهو يقول : « لايليق بى ان اجلس على مائدة، بينما ان الهاً يضطجع في مذودٍ على التبن » .

اكرام

أنوى اليوم، يايسوع الوديع، ان آخذ صليبي مهما كان كبيراً او صغيراً، واتبعك بدون ان اتشكى من شيء او أتذمر ابداً .

نافذة

بقدر ما تتواضع وتتصاغر ، يايسوع ، تزداد حباً في عيني .

لشهر نيسان

تأمل في هرب يسوع الطفل الى بلاد مصر .

لما نوى الملك هيرودس ، قتل يسوع ، ورأى انه لا يستطيع الوصول الى عمله هذا الشنيع ، بل ولا يعرف مولد يسوع ، ولا محل وجوده ، امر بقتل جميع اطفال بيت لحم ونواحيها ، من ابن سنتين فما دون ، فلما طار الخبر بين الناس ظهر ملاك الرب للقديس يوسف وللعذراء مريم ، وقال لهما ان يفرا من وجه هيرودس الخبيث ، ويذهبا بيسوع الطفل الى ديار مصر . فانهزما تحت جنح

الظلام . وبعد ان مضت سبع سنوات ، على هذه الغربة ، مات هيرودس ، فرجع به مربيه وامه الى اليهودية ، وسكن جميعهم من ذلك الحين ، بلدة الناصرة الزاهرة .

فلنتعلم من هذه المحنة العظيمة ، ان الله ، يجرب صديقيه المختارين . لانه تعالى ، كان يقدر ان يميت هذا الملك العنيد الطاغي ، في اليوم الذي ابرز هذا الحكم الظالم ، او انه ، كان يقدر ، ان يجعله في حالة ؛ لا يمكنه ان يؤذي فيها الطفل يسوع ، أدنى أذية . الا انه فضل على هذا كله ان يترك هذا الشقي الخبيث ، يسفك الدماء ، ليعلمنا أنه من اللازم ، ان يتألم الصديقون بأنواع الشدائد ؛ اذا ارادوا الصعود الى ملكوت السماء .

وعليه، فقد تحل بى انا ايضاً، انواع البلايا والمصائب ، فما على ان اعمله حينئذٍ؟

على ان اشابه يوسف ومريم فى ضيقتهما هذه ، اى ان اتحمل انواع الشدائد بصبرٍ جميل، وبشجاعة ثابتة ، وان ابقى محافظاً على فرائض الدينية والدنيوية ، بدون ان يتزعزع قلبى، وان أواظب على الصلاة، ريثما تنقشع هذه السحابة التى لابد من انها تزول . وبعدها يكافئنى الله عنها فى الاخرة ، ان لم يكافئنى عنها ايضاً فى هذه الدنيا ،

واذا ضاقت بى الحال ، الى درجةٍ لااري فيها تسلية البتة، فما على الا ان التجئ الى الطفل يسوع ، ليسليني فى حزنى كما كان سبب تسلية يوسف ومريم ، فى انهزامهما عن وطنهما ،

وابتعادها عن بلادها فى الغربة .

خبر

فى سنة ١٨٨٩ كتب احد الافاضل مايأتى:
كان الله قد امتحن عشيرتنا واهل بيتنا بانواع المحن والمصائب . وكانت كلها تتتابع تتابع الامطار الغزيرة، فالتجأنا الى شفاعة القديسين ، بانواع الصلوات، والتساعيات ، واعمال البر ، والقربات ومع كل ذلك ، ما كنا نرى ، ادنى علامة للفرج ، فكانت الدموع ، تجرى غزاراً من عيوننا ، ولا يدرى بنا احد ، سوى الله وقد قضينا عدة ليالٍ ،فى السهر والارق وعسر الحال .

فاشتدت هذه المحن ذات يوم ، الى حدٍ ليس وراءه حد ، وقلنا : لا ينجينا من هذه

البلايا الكبرى ، الا الله وحده ، وبنوع خاص وفى تلك الأثناء ، سمعنا فى مدينتنا « كان » Gand ، ان الاباء الكرمليين قد تهيأوا ، ليباركوا تمثال الطفل يسوع ، طفل براغ . وما سمعنا هذا الخبر ، الا ونشأ فى قلبنا ، شيء من الاتكال التام عليه تعالى . لاننا تصورنا ، ان فى مثل هذا اليوم ، يكون الطفل يسوع ، سخيا كريما ، يجود بنعمه ، على الجميع ، بدون تمييز بعض الناس عن بعضهم . فذهبنا لنشاهد هذه الحفلة المبهجة ، وتوسلنا الى الطفل الاله ان يفرج كربتنا ، ويبارك على اهل بيتنا ويبعد عنا كل مكروه مخالف لارادته المقدسة . وان يتفضل علينا ، بهذه الحسنة ، بمنزلة هدية لدخوله فى الكنيسة . وما رجعنا الى بيتنا ، الا

وتغيرت الاحوال ، وحدث الصلح ، والسلام ، والاتفاق في البيت ، وانقطعت المصائب انقطاعا تاماً ، ورجعت الافراح الى ما كانت عليه سابقاً ، بل اكثر من سابق ، وحمدنا الله على هذه المنة العظيمة ، التي جادبها علينا ، وهي التي لا ننساها الى ساعة موتنا .

فياايها السامع لهذه الاقوال ، التجئ في ضيقاتك ، ومحنك ، الى الطفل يسوع ، تر من التشفع به ، كل خير وبركة ، ونجاح ، ولاتقطع املك ، كما يفعل بعض المسيحيين ، القليلي الايمان اوالذين لاايمان لهم ، بل اعتمد عليه ، اعتماداً عظيماً ، ولا تخف شيئاً .

اكرام

اذا ضاق صدري ، في هذه الايام ، اتذكر

حالاً ماجرى بيسوع ، ومريم ، ومار يوسف ، في سفرهم الشاق . وللحال اسلم نفسي ، بيدالله متكلاً عليه ، ليفعل بي مايشاء ، وعلى مايشاء ، وبقدر مايشاء .

نافذة

يايسوع الطفل ، زد مصائبي ، لكن زد ايضاً صبري ، على احتمالها .

الشهر ايار

تعبد مريم العذراء لابنها يسوع

تعالوا نذهب الى مغارة الطفل يسوع منبع النور الالهي ، وموقد المحبة المضطرمة . وجنة اللذات الصادقة . ولنخر مع مريم ساجدين بالروح لهذا الطفل الاله . طالبين من العذراء ان تعلمنا العبادة ليسوع ، ثم لنهد له معها كل

ما فى قلبنا من الخشوع والمحبة والعبادة، والاكرام اللائق به .

ان عبادة مريم لابنها يسوع ، كانت مزيجاً من الفرح والحزن والافكار الصالحة، فانها كانت تفرح لما كانت تلاطف يسوع بيديها، ويلاطفها هو بيديه . اذ كانت تقول فى نفسها : هذا هو ربى والهى ، هذا هو الهى مع جميع كنوزه التى لا تحد ولا تعد، كنوز القداسة والنعمة . هذا هو الهى مع محاسنه التى لاتوصف ، والتى تخطف عقول اهل السماء باجمعهم . وهذا الاله هو ابنى ، وابنى الوحيد . وابنى انا وحدى ليس لغيرى فيه ادنى نصيب . هذا هو مخلص العالم الذى جاء ليهدى الامم والشعوب اليه تعالى . وهذه الشعوب كلها على اختلاف لغاتها تأتى

وتسجد له. كيف لا وهو ملك الفردوس وربه. وقد أذخر لي فيه، ابهى عرش واسناه . هذا كنزي ومحبتي وفرح قلبي ، فيا ليت لنا ايماناً اعظم ، وياليتنا نحب ربنا محبة اعظم من المحبة التي احببناه الى الان. فلو فعلنا لوجدنا لذة صادقة في تأملنا وفي تناولنا وفي زيارتنا للقربان الاقدس .

هذا وان مريم كانت تفرح بابنها الحبيب الا ان قلبها كان هدفاً لسهام الاحزان ايضاً . لانها كانت تشعر بحزنٍ لايوصف، لما كانت تفتكر به. فان نظرت راس ابنها الطاهر ، كانت تتذكر ان الاشواك تغرز يوماً في رأسه ، واذا نظرت الى وجهه الوسيم الصبيح ، كانت تتذكر انه يهان ويلطم ويبصق فيه ويغشى دماً . واذا قبلت يديه الطاهرتين ، كانت تتذكر انهما تثقبان يوماً

بمسمارين . واذا قمطته ، كانت تتذكر انه يلبس يوماً ثياب العار والسخرية. واذا اضجعته في مهده، كانت تتذكر الصليب الذي يسمر عليه ، ايكون له بمنزلة فراش الموت .واذارأت خروفاًاوحمامة اوغيرهما من الحيوانات الطاهرة التي كانت تتخذ للقربان ، كانت تتذكر ابنها يساق للذبح تخليصاً لابناء آدم ، اذ ان هذه الحيوانات كانت رمزاً عن ابنها المحبوب. واذا طالعت في الكتب المقدسة نبوات الانبياء ، وتاريخ قتل هابيل ، وذبح اسحاق، وبيع يوسف ، واهانة داود، وتذليل ارمياء،ونصب حية النحاس في البرية ، وخروف الفصح، كانت تتذكر للحال آلام ابنها يسوع ، وتعذيبه،وموته الشنيع ، فكيف لايتمزق قلبها على ابنها ، وقلبها قلب أم ، كله شفقة وحنو ،

وابنها اعز الخلائق، واكرمها، واجملها، وابرها، واطهرها.

ومع كل ما كانت عليه من هذه الاحزان، التي كان يقربها انها توقد فكرها العجيب، المزدان بروح النبوة، البالغ درجته القصوى، فانها كانت هادئة، ومتصبرة، ومتجلدة، لانها كانت تريد في كل امر ان تحقق ارادة الله، لا ارادتها ولا تريد غير ذلك.

وفي اثناء هذه الافراح وهذه الاحزان، كانت تحافظ على التقوى والعبادة، باصلاح الافكار، واقدسها، واطهرها، وانزهها، وابرها. وتحفظ في نفسها كل الحفظ، جميع ما كانت تسمعه من الاقوال، التي تحمل النفس على الصلاح والقدوة، تلك الاقوال الصادرة من الملائكة والرعاة وما كان ينفثه الروح القدس في صدرها بما يتعلق

يصغر جسم هذا المخلوق، وهو اله عظيم فى منتهى الجلالة والوقار . وبفقر هذا الطفل ، وهو اله الغنى فوق ما يتصوره البشر ، وبتبديله السماء بمغارة حقيرة، وهوذاك الرب، رب القوات والمجد الذى لا تحصره السماوات على سعتها ، وبرضاه ان يقمط، وهو القائم على العرش الابدى .

كل هـذه الامور كانت تخطف نفس هذه العذراء ، وتنقلها الى حالة السرور ، وبحبوحة الهنا، والتهلل، والابتهاج . ولهذا كانت تأخذه بيديها . وتحضنـه بين ذراعيها ، وتضمـه على صدرها الطاهر، ثم تقدمه الى الآب الازلى بقولها له: « اللهم يا محامينا. انظر والتفت الى مسيحك » فعسانا نحن ايضاً نقاسم شواعر العذراء نحو ابنها يسوع مخلصنا .

خبر

كانت القديسة روزة اللياوية في پيرو ، تعمل اقمطة ليسوع المولود، والبسة صغيرة له. وهذه الاقمطة والالبسة ، كانت عبارة عن تأملات طويلة وافعال الفضائل الجليلة. فيا ما احسن هذه الثياب وما اسهل عملها وتفصيلها . فان كنت ياهذا تحب يسوع الطفل ، فافعل انت ايضاً مثل هذه الاعمال . فيا يسوع المحبوب ، ساعدني على ان اشابه القديسة روزة حتى استطيع ان اقول : ان عبادتي ليسوع قد البسته البسةً جديدة هي البسة الفضائل التي اعاني على اكتسابها .

اكرام

ان الملوك لايحبون ابداً ان يقيدهم احد باي

قيدٍ كان . واما يسوع الطفل فيجب ان نقيده بقمط الفضيلة فلنسع الى ان نقمطه بها .

نافذة

« وجدت الذي يحبه قلبي ، وضممته على صدري ، ولا ادعه يذهب عني »

لشهر حزيران

تأمل في الطفل يسوع وشفائه للامراض

اعلم ان كثيراً من الامراض ، تبتدئ في ايام الشتاء اوالربيع ، ولا تظهر كل الظهور ، الا في هذا الشهر . واذا التجأ المريض الى الطبيب ، فلا يكاد ينتفع شيئاً في اغلب الاحايين .

اما من يلتجئ الى الطفل يسوع ، طفل براغ ،

فانه لا يرجع عنه ، الا وقد فاز بما امل أو رجا . لان علمه واسع ، وخبرته تامة ، وقلبه رحيم ، ومستعد لان يداوى جميع الامراض ، وفى جميع الاوقات ، بشرط ان يكون الشفاء مفيداً لنفس المريض ، فى الدنيا والاخرة . اما اذا كان الشفاء يضر بنفسه او بخلاصه ، فان يسوع لا يشفى مرضه . بل يتركه يقاسى مضضه ، ليشترى بعذابه الزمنى ، خلاص نفسه الابدى . ويكسب بالصبر الجميل ، ما فقده بارتكاب الشر فى ايام ضلاله الذميم .

وقد اختبر حقيقة هذا الامر جماعة من المصابين بانواع الادواء والاوجاع ، فعاد عليهم اختبارهم باجزل فائدة ، واعظم عائدة ، واحسن عاقبة . ولهذا اعتاد المؤمنون الحقيقيون ان يسموا الطفل يسوع ، باسم « الطبيب السماوى » وكيف

لا يكون يسوع الطفل طبيباً ماهراً، نطاسياً، وفيه جميع الشروط المطلوبة ممن يزاول هذه المهنة العظيمة مهنة الطب .

الطبيب لا يكون طبيباً ماهراً الا اذا كان عالماً علماً واسعاً بتشخيص الامراض ، عارفاً باسبابها ، مختبراً الادوية اللازمة لها. والحال ، اننا لا نعلم احداً تتم فيه كل هذه الشروط معاً ، مثلما نراها تامةً كاملةً في يسوع . واما ابناء آدم ، فقلما يعرفون الامور على وجهها . فاذا كانوا يشخصون المرض على حقيقته فهم لا يعرفون سببه . لان الاسباب كثيرة والنتيجة واحدة، واذا اعتاص عليه امر واحد والثاث، لم يعد يهتدى الى سبيل حقيقة الامر . وكذلك القول ، اذا كان الطبيب شخص الداء، وعرف السبب الذى

احدثه لكنه لم يصف الدواء اللازم له، فيكون قد ذهب علمه ادراج الرياح . واننا نعلم ان قليلاً من الاطباء ، يحسنون كل هذه الامور معاً . واذا أصابوا مرةً في معرفتها كلها ، فقلما ينجحون في جميع الامراض ، او في جميع الناس. ولهذا يكثر الموت بيننا، ويموت الشبان منا ، كما يموت الطاعنون في السن، فلو كان هؤلاء الناس، يلتجئون الى يسوع بقدر مايلتجئون الى الاطباء ، لفازوا فوزاً باهراً فوق ما كانوا يتصورونه . لان من المرضى من شفوا بالاستغاثة اليه ، ومنهم من وجهوا اليه تساعية، وكثيرون اتخذوا نوطاً من انواطه، او ايقونةً من ايقوناته، او صورةً من صوره، فتعافوا . وها نحن ذا نورد خبراً يؤيد كلامنا .

خبر

وقعت هذه الواقعة ، في بلجكا، على الصورة الآتية : في نحو سنة ١٩٠٠ شعرت احدى النساء في بلجكا، وكان عمرها ٦٧ سنة ، بآلام شديدة لا تطاق، برؤوس اصابعها . وبعد التحقيق، عرف انها مصابة بالجمرة الخبيثة ، وكانت اصابعها تحترق رويداً رويداً وقد افرغت كل وسعها التحصل على دواءٍ شافٍ ، او على دواءٍ مسكن لعذابها ، فلم تجده . فاستشارت طبيباً حاذقاً ، وبعد ان شاور جماعةً من رصفائه ، قال: اننا لا يمكننا ان نعرف هذا الالم . وكانت ابنتها قد وصلت الى درجة عظيمة من الحزن والاكتئاب ، لكونها كانت ترى والدتها تذوب ، من شدة وجعها ، فالتجأت الى الله مراراً طالبة منه ان يخفف تلك

الآلام . فكأن الله كان قد صم آذانه عنها . فبينما كانت ذات يوم تتذكر هذه الابنة ، اوجاع امها لصديقة من صديقاتها ، قالت لها رفيقتها وكانت من اقاربها : « التجئي الى يسوع الطفل ، طفل براغ ، بتساعية ترى العجب » . وللحال ابتدأت الابنة بتساعية قداديس ، على هذه النية ، ووجدت لوالدتها صورة الطفل يسوع ، فاخذتها المريضة بشوقٍ عظيم . وللحال شعرت بتحسنٍ في حالها ، وخفت آلامها وفي اليوم الثاني ، رأى الطبيب فرقاً عظيماً ، عن اليوم السابق ، فتعجب من هذا الامر ولا سيما لان الاطراف المحترقة سقطت ، ثم نشأ بدلها لحم جديد واظافر جديدة . ولما ارسلت احدى الاصابع الساقطة الى مدرسة الطب التى كان فيها الطبيب الحاذق ،

اقر بان هذا الشفاء لايفسر بموجب اصول الطب المعروفة.

اكرام

اذا اصابك مرض مهما كان ، التجئ الى يسوع الطفل ، طفل براغ ، فان كان مرضك لايخف لقلة ايمانك ، فان التجاءك اليه لا يضرك من اى وجه كان .

نافذة

يا يسوع الطفل اشف امراض نفسى وجسمى .

لشهر تموز

تأمل فى جمال يسوع

فى كل طفل من المحاسن ، ما لا نجده فى

الانسان الكبير ، وفيه من الجاذبية ، مالا يستطيع ان يقاومها اصلب القلوب واقساها . فكيف اذا كان الكلام عن ذاك الذى قيل عنه انه اجمل ابناء البشر .

هذا ونحن نعلم ان الله مصدر جميع المحاسن ، بل هو عين الحسن ، والجمال ، والكمال . فلما اراد ان يظهر نفسه للناس ، تشكل بصورة طفل ، فهل يمكن ان يترك محاسنه الالهية السابقة . وهل يمكن ان يخفيها عن عيون الذين ينظرون اليه . فتعالوا ايها الناس وشاهدوه ، أرأيتم ابهى منه فى الكون ؟ فهذه الشمس ، وهذا القمر ، وتلك هى النجوم ، والكواكب ، وهذا الزنبق والسوسن ، وهذا الورد بانواعه والوانه وطيب رائحته ، فهى كلها ليست بشئ بالنسبة الى يسوع

بل هي ظلال ، بالنسبة الى حقيقة المثال .

فاذا تبسم بوجهكم فابتسامه يحيي النفس ، وينعش الفواد ، واذا نظر اليكم بعينيه المضيئتين كان نظره بمنزلة المرهم ، لجرح قلبكم المكلوم بالخطايا، واذا نطق بكلمة ، كانت هذه الكلمة ضياء ونورا ، تقشع عن عقولكم ما تكاثف عليها من سحب الاميال الرديئة ، والاهواء الدنية . فيالها من زيارة مباركة، اذا زرنا يسوع الطفل وكلمناه ، ونظرنا اليه وسمعناه،فانها زيارة حياة وتسلية ، واهتداء ورجوع الى الله .

ولقد شعر بهذه الشواعر الوف والوف الالوف من الناس . مدة عشرين قرناً . وهم مشغوفون بهذا الطفل الالهى .

فيا ايتها النفس المسيحية المتعبدة ، انت لا

تعلمين ماتطلبين ، لما تفتشين عن محاسن ، هي غير محاسن يسوع . فمحاسن الناس كاذبة ، زائلة ، باطلة ، لاتبقى اثراً حسناً بعدها ، ويعقب حلاوتها مرارة تكرهك الحياة ومن فيها . اما محاسن يسوع فانها لاتفنى ولاتزول ، وليس فيها ادنى مرارة . وهي كلها حلاوة تبقى الى مدى الازلية . فكيف لا تحبينه وكيف لاتعشقينه هو وحده ؟

خبر

ان يسوع الطفل ، لايحب ان يكون وحده حسناً وجميلاً ، بل يريد ان يلقي شيئاً من محاسنه ، على الاطفال الذين يطلبون حمايته ، او يجعلهم اهلهم تحت حمايته وشفاعته .

فقد حكى عن ابن كان لطبيب في مدينة براغ ، انه اصيب بالجدري . ومن بعد ان شفي من مرضه

بقى فى عينه وجع لم يستطع احد ان يشفيه منه مع انه بذل له كل ما فى الطاقة ، لتحسين حالته هذه المشؤومة . وكان اهله كلما عالجوه ازدادت العلة اكثر من سابق ، حتى اشتد الخطر على الولد ، وفى الآخر عمى .

فلما رأى الوالد ، ان اطباء العالم ، لم يقدروا ان يداووا الولد ويشفوه ، التجأ الى طبيب السماء ، فذهب هو وامرأته ومعهما الولد ، ودخلوا جميعاً كنيسة الانتصار ، لسماع قداس كان الابوان قد طلباه من الكاهن ان يقدسه على هيكل الطفل يسوع ، يسوع براغ .

وبينما كان الكاهن يقدس . اذ بالولد صرخ قائلاً : يا اماه : انى ارى الطفل يسوع ! وبالحقيقة لما التفت الابوان الى ابنهما ، رأياه صحيح العينين

لا عيب فيهما . فشكرا الله على هذه الحسنة العظيمة التي جاد بها يسوع على ولدهما .

اكرام

اذا جاءك فكر لتكرم يسوع الطفل . لا تغفل عنه . بل حققه فانه ينقذك في ذلك النهار، من بعض مايشوه محاسن النفس بدون ادنى ريب . واذا لم تستطع ان تلتجيء اليه امام تمثاله ، فاكرمه على الاقل في قلبك بعبادة تستفيد منها ، وتفيد نفسك بها .

نافذة

يا يسوع الطفل البديع في محاسنك ، لا تترك نفسي تتشوه بالخطيئة .

لشهر آب

تأمل في قلب يسوع الطفل

في الجسد الصغير، جسد يسوع ، قلب كبير، اكبر من العالم باسره، وهو عبارة عن قلب أب، وملك، واله . ونبضات هذا القلب الاقدس هي لخير الدنيا كلها . وفي هذا القلب يجد كل انسان محلا له : الكبير والصغير ، الغني والفقير، الصالح والطالح ، الآئس والناجح ، بدون ادنى فرق . وكل واحد منا يجد فيه ما يلذ له ويطيب . ويسليه عن غياب كل حبيب . واذا كنت يا هذا باراً، تجد في هذا القلب فرحاً طاهراً . وان كنت شريراً اوخاطئاً ، تجد في هذا القلب من الرحمة ، ما يحنن قلبك على يسوع المهان، فترجع عن غمك، واثمك، وخطيئتك . وان كنت كبيرا غنياً . تجد

فى هذا القلب : التواضع النافع للمسيحى ، ذلك التواضع الذى لايستغنى عنه احد . وان كنت صغيراً،وفقيراً ، وحقيراً . تجد فى قلب يسوع ما يعلمك انما يحل بك دون ماتستحقه . ولا سيما لان الهك قد رأى من الصغر، والفقر،والحقر، مايفوت الحد والحصر. وان كنت متوانياً، او آئساً، اومتراخياً، تجدفى هذاالقلب من القوة والشجاعة، مايدعوك الى انتنهض من هوة الجمود،ويدفعك الى النشاط والاخذ باسمى الفضائل وارقاها. فاذاً تعال يااخى مهما كنت،وتقرب من قلب يسوع الطفل، واتكل عليه ، وثق به كل الثقة . لانه ملجأ الجميع .

وماذا اقول لك عن غنى قلب يسوع الطفل، ففيه من الكنوز مالايحصى .اذ فيه ينبوع النعمة

والتوبة ، فيه اساس القداسة واعلى الكمال ، فيه اصل الفداء . وابتداء كل شفاء ، فيه الدم الذى يكون لخلاص العالم . فيه مبدأ الاسرار ، ونهايتها، ومفاعيلها . فيه حياة الكنيسة وقوتها. والخلاصة تجد فى قلب يسوع الطفل كل حسن وصالح ، كل ماتراه على الارض وفى السماء ، ولهذا يحسن بنا ان نقول : « حسن لنا ان نقيم فى هذا القلب ونجعله مسكناً لنفوسنا الى آخر نسمة من حياتنا » .

خبر

ان غنى قلب يسوع الطفل يرى فى هداية الخطأة الى التوبة . من ذلك مانقل عن احد الابناء الذى عق والده ، واحتقر اوامره ، وعصى عليه عصياناً قبيحاً . بل واشنع من ذلك، انه صمم

البقاء في حالته المذكورة، والخروج من البيت طالما هو حي ، ونكران ديانته بتاتاً . فلما سمع بذلك والده واخوته، حزنوا اشد الحزن، وبدأوا بان يقدسوا عدة قداديس على هيكل الطفل يسوع في نية ردع هذا الشاب المنكود الحظ .

فكانت النتيجة ان الله عاقب هذا الضال في جسده ليجذب اليه قلبه ويهدي نفسه . فضربه بمرض عضال في ساقه، ولما اطلع الاطباء على دائه، قالوا: على المريض ان يختار احد الامرين: اما ان تقطع ساقه، واما ان يوطن النفس على الموت .

فلما سمع بذلك هذا الابن العاق، ارعوى واهتدى الى الله، وطلب العفو والصفح عن منكراته، واستغفر ربه عما ارتكب من القبائح، وقبل الموت

وفاء عن خطاياه . ولما دنت الساعة الاخيرة من حياته اخذ الاسرار كلها، وسلم روحه بيد خالقها بهدوء وسكون وسلام .

اكرام

اذا اردت ان تشعر بغنى قلب يسوع ، سلم امرك بيده واتكل عليه .

نافذة

يا يسوع الطفل، اجعلني ان اشعر بغنى قلبك.

لشهر ايلول

تأمل في محبة يسوع الطفل للعملة

من منا كان يصدق ان ابن الله الحائز على المجد في ملكوت السماء، يترك حضن ابيه، اينزل على

الارض محل الشقاء ، لو لم تعلمنا اياه الكنيسة المقدسة ؟

ومن منا كان يتصور ان هذا الابن لاينزل على الارض بحالة الخالق الكاملة ، بل يتأنس في احشاء العذراء الطاهرة ويولد منها ، لولم يعلمنا اياه الانجيل المقدس ؟

ومن منا كان يظن ان هذا الابن الالهى ، المالك كل شئ في السماء وعلى الارض ، ورب الارباب كلها ، وصاحب الكنوز المعروفة والمجهولة ، يقضى اغلب ايامه في الشغل والتعب والنصب ، لو لم ينقله لنا المبشرون .

نعم ان يسوع كان نجاراً ، وكان يحب ان يشتغل طول النهار ، مع مربيه يوسف البار ، ولا يتضجر من صناعته هذه مهما كلفته من

العناء والمشقة . وهل كان محتاجاً الى ان يجد ويكد ، ليأكل خبزه بعرق جبهته ؟ ـ كلا ، ان الذي يطعم الناس كلهم وحيوانات الارض، وطيور السماء ، واسماك البحار على اختلاف اقدارها واجناسها ، لايحتاج الى هذا السعى ، وانما فعل مافعل، ليعلمنا ان ما يكسبه الانسان بتعبه ونصبه، يكون له سبباً لصحته وراحته ، اذ من يكسب ولا يتعب ، لايهنأ بماله ، ولا يذوق طعم الراحة ولايكون فى عافية وصحة، كما لو كدح بنفسه. وكيف يتهنأ بربحه، وهو لم يعرف شظف العيش وقشفه، وكيف يشعر بطعم الراحة ، وهو لم يذق مرارة التعب ؟ وكيف ينال الصحة ، وهو لم يتزحزح عن مكانه. والصحة لا تكون الا فى جسم المتحرك، والحركة لاتطيب للانسان، الا اذا كان ورآءها

منفعة يجرها لنفسه اولغيره . فمن ثم، نرى فائدة الكد والعمل. هذا فضلا عن ان هناك منفعة لا تقدر، تفوق كل هذه المنافع الفانية ، وهي الفائدة الروحية ، لان الانسان الذى همه الشغل يبتعد عنه الشيطان وتتقرب منه ملائكة الرحمان ، ويباركه الرب خالقه ، لانه يعمل بما امره به .

وعليه فان كنت تريد ، يا هذا، ان تكون سعيداً على الارض، بعيداً عن المخاطر والمساوى ، ساعياً وراء خلاص نفسك ، فما عليك الا ان تشابه ابن الله فى الشغل والعمل ، والا غلبك الكسل ، واوصلك الى الخطر والتلف .

خبر

ان يسوع الطفل يحب كثيراً الذين يأكلون خبزهم بعرق جبهتهم ، ولهذا ان رأى واحداً

قد انقطع رزقه، لانقطاع شغله، فهو يدبر الامور ويديرها ، بحيث يحصل على مايكسب منه معيشته .

اخبرنا احد الثقات ، ان عاملاً من عملة مدينة منستر، من اعمال وستفاليه، ضاقت به حالته لكثرة ماتراكم عليه من الديون ؛ وهو لايكسب من شغله الا شيئاً زهيداً غير كاف لعياله . — فسمع باعمال يسوع الطفل العجيبة، وبانه يحب العملة، فقال في نفسه : انى اذهب الى هذا الطفل واعرض له حالتى ، واطلب اليه ان يساعدنى ، وهل يمكن ان لايساعدنى، والاطفال من طبعهم ان يعطوا ماعندهم لمن يطلبه منهم .

فذهب الرجل وابتهل الى يسوع الطفل ، تسعة ايام متوالية ، متوسلاً اليه ان يبارك شغله

ويفرج الغم عنه . وما كان اليوم التاسع الاوجاءه شخص نقي وجاد عليه بمائة مرك اى خمس ليرات . فكانت له هذه الدراهم كالمراهم ، اذ ساعدته على وفاء بعض ديونه .

ثم التجأ الى يسوع مرة ثانية بتساعية اخرى ، فلما كان اليوم الاخير ، جاءه واحد وبشره بانه وقع له بالنصيب الف ومائتان واثنا عشر مركا ، اى ستون ليرة .

لكن بعد ان مر على فرحه هذا عدة ايام احزنه واحد بقوله : ان الرجل الذى رهن دارك يريد ان يبيعها ليستوفى طلبه ، ففعل هذا الخبر فيه فعلاً عظيما . فالتجأ الى سيده يسوع الطفل الملك القدير ، ولما بلغ اليوم الاخير من تساعيته . جاءه صاحب الرهن وقال

له : انى وهبتك طلبى . فلا تعد تفكر بشىء . وفى ذلك اليوم، اهداه ايضاً احد المحسنين اربعين مركا، اى ثمانى ايرات . فكان سروره عظيماً اذ لم يبق عليه دين البتة . — فهل بعد هذا المثال، من ينكر قدرة يسوع الطفل، طفل پراغ؟

اكرام

ان كنت تحب يسوع محبة صادقة، فلا تبق بطالاً . لان البطالة باب ينفتح على جميع الشرور والخطايا والمخاطر، وان كنت خالياً من الشغل، فاشتغل بامور البيت. وان لم يكن هناك مايلهيك، فاشتغل بما ينفع الفقرآء والمحتاجين .

نافذة

يايسوع العامل وفقنى الى محبة الشغل .

لشهر تشرين الاول

تأمل في مفاعيل ايقونات وانواط يسوع الطفل

نقرأ في التوراة الكريمة : ان بني اسرائيل لما اخذوا يتذمرون على الله ويتكلمون عليه وعلى موسى، عند خروجهم من ديار مصر، ارسل الرب عليهم حيات نارية ، فلدغتهم ، ومات منهم قوم كثيرون . فاقبل الشعب على موسى وقال : قد اخطأنا، اذ تكلمنا على الرب وعليك، فاطلب الى الرب ، ان يزيل عنا الحيات، فتضرع موسى للشعب ؛ فقال الرب لموسى: اصنع لك حيةً من نحاس وارفعها على عود ، وكل لديغ ينظر اليها يحيا . فصنع موسى حية من نحاس، وجعلها على سارية ، فكان اي انسان لدغته حية ونظر الى الحية النحاسية حيي .

فهذا كان مفعول حية نحاسية لاغير ، فما عسى يكون مفعول قطعة من نحاس ، مضروب عليها صورة يسوع الطفل المحبوب ، لتعلق على الصدر، او على النحر، أو يحفظها الانسان فى سبحته او فى جيبه؟ فلا جرم يكون المفعول اعظم واشد .

فلهذا السبب اذاً اتخذت الكنيسة المقدسة الصور، والايقونات ، والتماثيل ، والانواط ، لتنعش فينا روح الايمان ، حتى اذا اصيب الانسان بمصيبة، ولدغته حية الشرور والخطايا، ينظر الى الصورة التى بين يديه فيخلص من المحنة التى امتحنه بها الله .

ثم اننا نقرأ فى الانجيل الطاهر : ان يسوع لما كان يسير يوماً فى الطريق اذ باعميين شعرا

بمروره فاخذا يصيحان باعلى صوتيهما : « يا ابن داود ارحمنا . » وما زالا على هذه الحال ، حتى شفاهما لشدة ايمانهما . وعليه فهل يتصام يسوع الطفل عن الصراخ المكتوب على ايقونته ونوطه وهو « يا يسوع الطفل ارحمنا » . فلا شك ، ان من يعتبر هذين الامرين ، وهما صورة يسوع والكتابة المنقوشة حولها . ويتذكر بايمان ما جاء فى التنزيل العزيز بهذا الخصوص ، يفوز بما يطلبه وهو الاله الكريم الرحيم .

خبر

ابتعدت احدى الامهات عن الديانة مدة ثلاثين سنة . فعاشت كانها لم تكن مسيحية ، حتى انها لم تعد تتردد الى الاسرار ولا تصلي ، ولا تسمع القداس ، ولا تحضر ادنى حفلة ،

دينية ، بل وتجاوزت الحد ، اذ نزعت من صدرها ثوب العذراء ، الذي كان عليها وعلقته مع المسبحة بمسمار كان عند رأس فراشها. — وفي تلك المدة الطويلة، كانت احدى نسيباتها التقيات ، تواصل الصلاة الى الله في خلوتها ، وتحرم نفسها من كل مايطيب لها وتقشف نفسها . وتميتها في نية ان يرأف الله بهذه النفس المسكينة التائهة . ومنذ ان سمعت بمنفعة عبادة الطفل يسوع ، طفل براغ ، وضعت كل ثقتها فيه ، واخذت تتوسل اليه بكل تذلل ، لكي يقرب تلك الساعة، ساعة رحمته لهذه النفس الشقية .

وبعد ان انقضت هذه السنوات الطوال . ضرب الرب هذه الامراة العاصية، بدملة كبيرة في ساقها، اذاقتها امر الاوجاع، مدة خمسين يوماً

وفى الآخر حكم الاطباء : انه من الواجب ان نقطع تلك الساق . والا فالموت قريب . فلما سمعت المرأة بهذا الخبر المشؤوم، غضبت اشد الغضب ، وازداد غيظها على الله، لان ضميرها كان يعذبها اشد العذاب ، وليس من يستطيع ان يسليها ، اذلا تسلية لمن يبتعد عنه تعالى . وكانت تصرخ دائما وتقول : لا اريد ان اتألم ... لا اريد ان اتألم ، والا اقتل نفسى . »

فلما سمعت بذلك نسيبتها وكانت راهبة ، استأذنت رئيستها لتذهب وتعود هذه المريضة الشقية . وحالما دخلت عليها، اضطربت المريضة فذكرتها الراهبة بسابق ايامها حينما كانت صبية تقية نقية . ثم قالت لها : تعالى صلى معى . اما المريضة فما كانت تنطق الا بهذه الكلمات : لا

اريد ان اتألم ... لا اريد ان اتألم، والا اقتل نفسي . »

فلما شاهدت الراهبة هذا المشهد الغريب ، امتلأت من روح الايمان ، والتهبت بنار الغيرة على مجد الله ، وخلاص النفس ، وقالت لها بكلام جزل، فخم، جليل: انى اصلى لك الى الله منذ ثلاثين سنة ، واتألم فى سبيل رعواك ، واهتدائك، وخلاص نفسك . فنفسك مربوطة بنفسى ، فان كنت تهلكين، أهلك معك . وان كنت اخاص،تخلصين معى . فهذا ثوب العذراء بجانبك ، وهذه ايضاً مسبحتك. فالبسى الثوب، وخذى مسبحتك بيديك ، وان كان بعد فى صدرك بقية ايمان،تشفين بدون شك .

وللحال اخذت المريضة مسبحتها، و بدأت

تتلوها مع نسيبتها . ثم بعد ذلك ، اخذت ثوب العذراء مع ايقونة يسوع الطفل من يد الراهبة، ووضعتها على دملتها التي كان قد دب فيها الفناء، ووعدت الله بانها اذا لم تقطع رجلها ، تكون زيارتها الاولى للكنيسة .

وما مضت ايام على كلامها هذا ، الصادر من قلب طافح بالايمان ، الا وشعرت باندمال الجرح رويداً رويداً بدون دواء . فلما رأت ان الله استجاب دعاءها رجعت اليه ، وفي الاحد المخصص بالراعي الصالح ، وهو الاحد التابع للاحد الجديد، ركعت هذه الغنمة التائهة ، امام المائدة الالهية، وتناولت خبز الحياة، ومنذ ذلك الحين لم تعد تنقطع عن قبول الاسرار. وكانت تبكي على الايام التي قضتها بعيدة عن ربها، وخالقها،

وعوضت عما فاتها بزيادة اعمالها الصالحة ، زيادة عظيمة ، حتى انست شكوكها السابقة كل النسيان .

اكرام

اذا اردت ان يحبك يسوع الطفل ، محبة صادقة ، فلتكن عليك ايقونته ، او مسبحته ، او نوطه .

نافذة

كن يا يسوع الطفل غاية اكرامي في هذه الدنيا .

لشهر تشرين الثانى

تأمل فى البركات التى تكون فى البيت الذى يكرم اهله الطفل يسوع

قال يسوع المسيح فى انجيله الطاهر : من قبل نبياً باسم نبى ، فاجر نبى ينال . ومن قبل صديقاً، باسم صديق، فاجر صديق ينال . ومعنى هذا الكلام، ان الانسان ينال نفس الاجر الذى كان يناله، لو كان اكرم نبياً او صديقاً .

واعتماداً على هذا الكلام الشريف الالهى، نقول : اذا كان صاحب البيت ، يدخل صورة يسوع او تمثاله فى بيته، ويعتبره به ينبوع البركات، ومصدر الخيرات ، فان الرب الاله . يجعل ذلك البيت ينبوع النعم والبركات الدنيوية والاخروية. اذ قد قال لاحد اوليائه هذا الكلام العظيم :

بقدر ماتكرمونني، ازيدكم خيرات . فكأن يسوع يقول لنا : انكم مهما فعلتم لتغلبوني في اكرامكم اياي، فاني اغلبكم بان اقلب واحول تلك الاكرامات، خيرات تعود عليكم كالمطر المدرار ، فتغرق نفوسكم وبيوتكم ، وتصلح اموركم في الدنيا ، وتكسبكم المجد في الآخرة .

فهل بعد هذه المواعيد الغراء ، نبقى بدون شوق الى اكرام يسوع الطفل ؟ وكيف لا نضع صورته او تمثاله في بيوتنا. وهي صورة ربنا، وخالقنا، ومخلصنا، وفادينا، وعروس نفوسنا، وابينا، واخينا ؟ وعلى كل حال، فان كنا في ريب مما يدلنا عليه عقلنا، ويرشدنا اليه ضميرنا وايماننا، فلنسمع هذا الخبر:

خبر

كانت احدى البنات الصغيرات في باجكه ،

وعمرها سبع سنوات ونصف ، تتألم اشد الالم ، منذ شهرين من داء كان فيها ، وهو ذات الرئة ؛ حتى ان الاطباء يئسوا من مداواتها وشفائها . وكانت احدى الجارات ، تتردد اليها وتعودها وتسلی والدتها ، وكانت هذه الام فی حزن عظيم ، لانها كانت ترى المرض يسير سيراً سريعاً فی هذه الابنة المسكينة .

فذهبت ذات يوم الجارة الى بلدة تور ، فسمعت هناك ذكر النعم الخارقة العادة التی ينالها الانسان ، اذا التجأ الى يسوع الطفل ، وكان يكرم هذا الطفل فی مصلى الراهبات الكرمليات فی تلك المدينة ، وفی اليوم الثانی من رجوعها الى بيتها قيل لها : ان الابنة وصلت الى حافة الموت .

وكان اهل الطفلة قد اعدوا كل ما يلزم لكفنها

ودفنها . لانهم كانوا ينتظرون الساعة الاخيرة من حياتها ولم تكن بعيدة عنها .

فلما رأت الجارة هذه الحالة المذكورة، لم تيأس من الشفاء . بل وضعت للحال ، صورة يسوع الطفل على فراش المدنفة، ثم خرت راكعة مع والدة الابنة ، واخذتا تصليان صلاةً حارة الى الذى تنتظران منه كل خير وعافيه ... وما ابطأ يسوع ان استجاب دعاءهما اذ للحال اضمحلت جميع علامات الموت . وكان الطبيب فى ذلك اليوم قد قطع العيادة عن المريضة ، لانه لم ير حاجة الى التردد اليها اذ ايقن انها انتقلت الى دار البقاء فى الليلة السابقة . ولما عادها فى اليوم الثانى ، قضى العجب العجاب من رؤيته الطفلة فى قيد الحياة . وان اعراض الموت قد زالت

بتاتاً ، وانها اصبحت في مأمن من الخطر .
وكان الامر كذلك لان الابنة شفيت من مرضها ، وعاشت بصحة وعافية ، بدون ان يبقى فيها أثر من دائها الاول .

اكرام

اذا اردت ان ترى البركة والخير في البيت الذي انت فيه ، اسع في ان تضع فيه صورة يسوع الطفل ، او تمثاله ، وافرغ كل وسعك في ان يكرمه اهل البيت كلهم ، لينالوا النعم المتوقفة على هذا الاكرام ،

نافذة

اجعلني يا يسوع الطفل ، ان لا اكرم الا اياك .

لمعة في فوائد التعبد للطفل يسوع

طفل براغ

لمعة فى فوائد التعبد للطفل يسوع

طفل پراغ

العبادة للطفل يسوع طفل پراغ ترتقى الى نحو ثلثمائة سنة كما رأيت . وقد انتشرت الآن فى اغلب البلاد الكاثوليكية .

وقد قال الذين اختبروها وانتفعوا منها : انها من احسن الوسائل التى من بها الله على مومنيه فى هذا العهد لينالوا بها النعم العلوية بنوع اكيد .

وقد كتب احد المؤرخين فى هذا الصدد قبل مائة سنة ما يبقى صادقاً مدى الدهر . فقال: «كل من يتقرب من هذا التمثال صاحب الآيات والعجائب ، ويصلى امامه بايمانٍ صادق ينال

عوناً خصوصياً فى المخاطر — وفرجاً فى العسر والضيق — وسلواناً فى الاحزان — ومساعدة فى الفقر والعوز — وراحة فى الشدائد والمصائب — ونوراً فى الظلمات (الروحية والجسدية) ومطر نعم فى اليبوسة — وصحة فى المرض — ورجاء فى ساعات اليأس والقنوط او الفشل» — .

فهذه الاقوال كلها لازالت صادقة الى اليوم ، لان الذين اختبروا تحقيقها اكثر من ان يحصوا.

وكيف لايجذب الطفل يسوع قلوب الناس على اختلاف طبقاتهم وفى عينيه من الحسن البديع مايسحر الالباب،وفى شفتيه المبتسمتين من الجواذب ما لا يستطيع احد ان يقاومه مهما كان عاصيا .

نعم لقد رأينا اوجاعاً مؤلمة خفت — وحمى

ثقيلة تلاشت — وامراضاً عضالة اضمحلت — وجروحاً غائرة التأمت وشفيت — وحوادث مضرة انقطع ضررها — وجنوناً فظيعاً زال بتاتاً — وبنات كن معرضات لاخطار الخطايا، اوللبقاء وحدهن فى البيت بدون معين، فاستجاب الطفل دعاهن واعطاهن مرادهن اما الدخول فى الرهبنة واما الارتباط بواجبات الزواج — وامهات كن يخفن على اولادهن من الفساد فحفظوا من كل شر — ورجالاً ونساء كانوا فى تهالك متنوعة تتلف نفسهم وجسدهم فنجوا منها — واناساً كانوا تحت نير الاهواء الرديئة اوالجواذب الخبيثة اوالنزغات الشيطانية اوالعوائد القبيحة فخلصوا منها — وكباراً وصغاراً ذكوراً واناثاً اصيبوا بالطاعون اوبالهيضة

وبانواع الاوبئة فسلموا منها . — والخلاصة لايوجد شر من الشرور، ولاضرر من الاضرار، الا وازاله يسوع الطفل اوخففه ، اذا رأى ذلك مفيداً لخلاص نفس المؤمن ونجاته . او اذا رأى ان في تلك النعمة التي يجود بها، مايكون به نشر مجده اوتاييده اوزيادته .

لا بل نزيد على ماتقدم ونقول : انه لا يوجد ضرر في العالم الا ودواؤه عنده بشرط ان يكون على الوجه الذي شرحناه . فقد رأينا الطفل يسوع يؤيد الاتفاق والسلام في البيوت — وينهي الدعاوي المضطربة — ويفرج عن المكروبين والمحزونين والمسجونين — وينجي من القتل المحكومين عليهم بالموت ويبارك الزواج العاقر — ويهدي الشاب الى اتخاذ شابة تصلح لمقاسمة

حياته كما يمن على الابنة بشاب يكون سبباً لفرحها — ويجود على المتزوجين بمحبة متبادلة، ومن ثم باولاد صالحين، وانقياء، واتقياء، ونجباء

ومما اشتهر به الطفل الاله كل الاشتهار، انه طبيب الاطفال، ومنجح التلامذة في امتحانهم، وموجد سبب الرزق لمن يحتاج اليه .

فترى مما تقدم ان الطفل الاله يفيد الجميع ، وهو يحب ان يلتجئ اليه المؤمنون بواسطة تساعيات تقام له ، اوبالنذور والهدايا التي تقدم له أوتهدى على اسمه ، وحينئذٍ نراه يجود بنعمه الوافرة لانه بقدر مانكرمه يزيدنا نعماً وخيرات.

وكل من يريد ان يقيم تساعية ليسوع الطفل، يليق به ان يقرأ كل يوم تأملاً من التأملات المخصصة بالاشهر . حتى اذا كان اليوم التاسع يقرأ

التأمل التاسع الذي هو تأمل ايلول، فتكون به نهاية التساعية . او ان اراد : فليقرأ كل يوم تأملا يحبه حتى اذا تمت الايام التسعة يكون قد قرأ تسعة تأملات .

وان لم يحسن الانسان القراءة فليسمع التأمل من واحد يقرأه له ؛ او ان شاء فليعمل مسبحة الطفل يسوع مدة تسعة ايام ؛ او فليعمل طلبة الطفل يسوع ؛ او طلبة اسمه مدة تسعة ايام ؛ او غيرها من الصلوات والادعية حسبما يحب او يهوى . واذا لم ينل مراده بعد تمام تسعة الايام الاولى. فليكرر التساعيات الى ان يمن الله بطلبه. بشرط ان تكون دائماً نية المؤمن او الطالب مطابقة لنية الله سبحانه وتعالى : اى ان ينال من وراء تلك النعمة النجاة في الآخرة ومجده

عز وجل فى كلتا الدارين . وانا الضمين لك بالفوز والنجاح . والخير والفلاح .

مناجاة يسوع الطفل

يا أيها الحب المحبوب . بارك خادمك الحقير الفقير البائس الذى يشتاق الى ان يستريح هنيهة عند قدميك الطاهرتين، ويشاهد وجهك الانور البديع الحسن ، بل ويريد ان يتكلم واياك بمودة ان انت سامحته جراءته وجسارته .

انى لاعجب منك يايسوع الحبيب، انت الذى كنت فى ابهة المجد والجلال والسعادة . انت الذى كنت غنياً ومستقلاً بنفسك ومالك كل موجود، كيف قيدت نفسك بقيود كنت فى غنىً عنها ، وحكمت على نفسك بالضعف والصغر ، وقاسيت البرد والتألم على انواعه فى ذلك المذود المحزن .

وبالاخص كيف رضيت لنفسك ان تستر الوهيتك ستراً حتى ان الناس لم يستطيعوا ان يعرفوك واظهروا لك كل [illegible] واحتقار وهوان. اواه ! انى لاعلم ان الحب [illegible] وحده هو الذى دفعك الى هذا التلاشى [illegible] . ومن ثم فلا يفى الحب الا الحب !

ليمض اولئك الذين [illegible] يتكبرون وليحولوا رؤوسهم عنك ان شاؤوا . [illegible] الذين لا يستطيعون ان يتصوروا سر تانسك [illegible] يا يسوع فاسجد لك هنا سجودى الملكى [illegible] الوحيد . فاياك وحدك احب يافاتح [illegible] . اياك ادعو فى جميع امورى . اليك [illegible] واليك وحدك اشتاق . واشتاق اليك [illegible] ولا اريد الا اياك .

ها ان شفتى تلتهبان التهاب النار لاشتياق اليك . وتنعطفان الى ان تلثما ذينك الخدين الموردين الالهيين ، علامة على محبتى التى لاتحول عنك. وقلبى يخفق خفقاناً سريعاً ويذوب وجداً ورغبة فى تعلقه بقلبك الصغير القدر . الكبير القدرة .

انى يايسوع اريد ان اتبعك على طرق بلاد مصر . وامشى وراءك فى سكك الناصرة . وبعد ذلك اتبعك على طريق الجلجلة المصبوغ بدمك الاطهر الازكى الاقدس .

يايسوع الطفل ، انت الذى لاتستطيع ان تطرد احداً من امامك ، دعنى ان ابقى فى رفقتك العزيزة لكى لااستطيب الا اياها .

ان فمك لايقدر ان يتلفظ ببعض الاصوات

المبهمة الا بشق النفس ، غير ان لهذه الاصوات معنى تاماً لقلبي ابلغ من كلام اعظم الخطباء وابلغ البلغاء . اوليس فى نظرة من نظرات عينيك النجلاوين من المعانى البديعة مالا يشبهها ابدع الخطب وابلغها .

يا يسوع الطفل ، الذى يسبى حسنك كل القلوب ، اى ثقة تلهم ضعفى ، واى سكرة تسكر جميع قوى نفسى . ان تبنك يعجبنى اكثر مما يعجبنى عرش اعظم ملوك الارض ، ودموعك تطيب لى اكثر مما تطيب افراح الدنيا كلها جمعاء ، تلك الدموع التى تحدر من مآقيك على خدك المرجانى ، كالدرر المنثورة او كاللآلئ الرطبة . ولهذا فانى احقر بجانبها اكرم الحجارة وانفس المعادن ، وكل مرة اكون

قريباً منك احس فى نفسى كانى غارق فى بحر السلام والراحة . ومتنعم باطيب اللذات واطهرها، واكره كل شئ بجانبها .

ليتنى كنت استطيع ان اهديك هدايا تشبه هدايا المجوس اى ذهب المحبة الخالصة ، وبخور الصلاة الحارة ، ومر الاماتة الصادقة .

ليت لى سذاجة الرعاة، وخضوعهم، وانقيادهم ، اولئك الذين اتوا وسجدوا لك فى مذودك .

وكما انى لا املك شيئاً من هذه الاشياء كلها ، فاقبل على الاقل يايسوع الطفل البديع حسنه اقبل رغبتى الصادقة التى اشعر بها ، لاقدم لك كل هذه الهدايا المذكورة لوكانت عندى واهديك معها نفسى باسرها .

فالتمس منك يايسوع ان تقبلنى وان تجعلنى

ابناً لقلبك العزيز . وان اكون غارقـاً فى بحـر الاحترام والاجلال لك . وان اكون محباً لقريبى وحاصلا على البرارة والنقـاوة فى داخـلى طول ايام حياتى .

واتمنى يايسـوع الطفل المحبوب ان اجد دائماً وقتاً لاكـون بجانبك فيكلم قلبى قلبك ، واتعلم منك ان امشى على آثار امثالك وفضائلك التى ترينى اياها فى مذودك .

وان كنت الآن ابتعـد عنـك بجسـدى فافارقك، فليبق قلبى متحداً بك غير مفارق اياك وعائشاً منك ، وفيك ، وبك .

والتمس منـك ان تباركنى بيدك الصغـيرة القديرة ، قبل ان ابتـدئ باى عمل كان ، كما ارجوك ان تتنازل فتغفرلى كل مايصدر منى من

الزلل والخطايا في آخر كل عمل انهيه ، حتى تبقى محبتي نقية من كل عيب وشائبة طالما انا على هذه الارض، وخادماً لك طول ايام حياتي، وحتى اتمكن بعد ذلك من ان اتمتع بك الى الابد في ملكوتك السماوي . اللهم آمين . اللهم آمين .

لمعة في اصل العبادة ليسوع الطفل

طفل پراغ

في سنة ١٦٢٨ اهدت احدى اميرات پراغ تمثالاً بديع الصنع والحسن كان تمثال الطفل يسوع . وقالت لهم: « اكرموا كل الاكرام هذا الطفل فلا ينقصكم شيء » . فاخذ الرهبان ذاك التمثال ووضعوه في اشرف موضع من مصلاهم وبدأوا يكرمونه اعظم الاكرام . وكانوا يومئذٍ في اشد المحن والبلايا . ومذ ذاك الحين نزل على ذاك الدير من انواع النعم والخيرات والبركات مايشبه المطر المدرار .

فمن تلك النعم ان اراضي الآباء ماكانت توتي ثمراً فكانت تلك السنة من ابرك

السنوات [illegible] اضعاف مايتصور.
ثم تكررت [illegible] على توالى الايام.
بينما ان سائر [illegible] كانت تصاب بالثلج
والبرد (اى [illegible] سائر البلايا الجويه
حتى لايبقى [illegible] يؤازى البذار
الذى بذر [illegible]

ومن [illegible] صين الخيرات
تدفقت مياه [illegible] ان، حتى انهم
كانوا فى رزق [illegible] من جمع دراهم
كافيه لاتمام [illegible] .

وما عدا [illegible] الالهيه نفثت فى
صدور كثير [illegible] الحبابيه فجاءهم من
المبتدئين ما [illegible] لانهم كانوا مزينين
بمحاسن الفضل [illegible] المزايا الجليلة، محاسن

دفعتهم فيما بعد الى ان يكونوا فى مقدمة المتعبدين ليسوع الطفل الاله القدير .

ومن غريب الامر، انه كلما كان يقع فتور فى عبادة الرهبان لهذا الطفل، تنقطع عنهم البركات، والخيرات، والنعم، وتغلق ابوابها فى وجوههم، وتنفتح عليهم عيون البلايا والمصائب . وكلما عادوا اليها بنشاط وهمة، عادت اليهم تلك المواهب العلوية، وتحدرت عليهم الخيرات السماوية، ونجحت امور الجميع، من صغار وكبار، ورؤساء ومرؤوسين .

فهل بعد سرد هذه الحقائق، من يشك فى حسن عقبى هذه العبادة، او يرتاب فى منافعها الجلى، وعلى كل حال، فما على المرتاب الا الاختبار .

طلبة اسم يسوع

(يربح الذي يتلوها غفران ٣٠٠ يوم مرة فى النهار)

ايها الرب ارحمنا

ايها المسيح ارحمنا

ايها الرب ارحمنا

يايسوع انصت الينا

يايسوع استجبنا

ايها الاله الاب السماوى

ايها الاله الابن مخلص العالم

ايها الاله الروح القدس

ايها الثالوث القدوس الاله الواحد

ارحمنا

يايسوع ابن الله الحى تحنن علينا
يايسوع بهآء الاب
يايسوع ضيآء النور الازلى
يايسوع ملك المجد
يايسوع شمس العدل
يايسوع بن مريم العذرآء
يايسوع المحبوب
يايسوع العجيب
يايسوع الاله القوى
يايسوع ابا الدهر المقبل
يايسوع ملاك المشورة العظيمة
يايسوع الجبار
يايسوع الصبور
يايسوع الطائع

تحنن علينا

يايسوع الحليم والمتواضع القلب
يايسوع محب العفة
يايسوع محبنا
يايسوع اله السلام
يايسوع مبدع الحياة
يايسوع مثال الفضائل
يايسوع الغيور على النفوس
يايسوع الهنا
يايسوع ملجأنا
يايسوع ابا الفقراء
يايسوع خزانة المؤمنين
يايسوع الراعى الصالح
يايسوع النور الحقيقى
يايسوع الحكمة الازلية

خمس عشرة

يايسوع الصلاح الغير المتناهى
يايسوع طريقنا وحياتنا
يايسوع بهجة الملائكة
يايسوع سلطان الآباء الاقدمين
يايسوع سيد الرسل
يايسوع معلم الانجيليين
يايسوع قوة الشهداء
يايسوع نور المعترفين
يايسوع طهارة العذارى
يايسوع اكليل جميع القديسين

ارحمنا

كن رؤوفا اغفر لنا يا يسوع
كن رؤوفاً استجبنا يا يسوع
من كل خطيئة نجنا يايسوع
من غضبك » »

من مكايد الشيطان
من روح الزنى
من الموت الابدى
من احتقار الهاماتك
بحق سر تجسدك
بحق ميلادك
بحق طفولتك
بحق حياتك الالهية
بحق اتعابك
بحق نزاعك وآلامك
بحق صلبك واهمالك
بحق رمقك
بحق موتك ودفنك
بحق قيامتك

انقذنا يا يسوع

بحق صعودك

بحق افراحك المقدسة

بحق مجدك

ياحمل الله الحامل خطايا العالم اغفر لنا يايسوع

ياحمل الله الحامل خطايا العالم استجبنا يايسوع

يايسوع انصت الينا

يايسوع استجبنا

لنصل

ايها الرب يسوع المسيح الذى قلت : اسألوا تجدوا ، واطلبوا تجدوا ، واقرعوا يفتح لكم ، نتضرع اليك ان تضرم فينا نار محبتك الالهية ، لنحبك من صميم قلبنا ، باقوالنا ، واعمالنا ، وان لا نفتر من مديحك .

اجعل يارب ان نخاف ونحب اسمك القدوس في وقت واحد ، لان عنايتك لاتهمل ابداً اولئك الذين تؤيدهم تاييداً مكيناً في محبتك. ونتضرع اليك، بجاه سيدنا يسوع المسيح، الذي الكونه الهاً، يحيا ويملك معك بوحدة الروح القدس الى دهر الدهور . آمين .

صلاة الى يسوع الطفل

فيها غفران ١٠٠ يوم وتقال مرة في النهار
لراحة نفوس المطهر

ياسيدنا يسوع المسيح المحبوب ، انت الذي صرت طفلاً واحببت ان تولد في مغارة لتنجينا من ظلمات الخطيئة ، وتجذبنا اليك، وتضرمنا بنار محبتك، نسجد لك سجودنا لخالقنا، ومخلصنا، وفادينا ، ونقر بانك ملكنا وربنا ، ونريد ان

تكون لنا كذلك ، ونقدم لك بمنزلة هدية، بل جزية، كل عواطف قلبنا الحقير، فنرجوك يا ربنا، والهنا، يسوع، المحبوب غاية المحبة، ان تقبل هذه الهدية، ولكي تروقك، اغفر لنا خطايانا ، وأنر عقولنا، والهبنا بتلك النار المقدسة، التي اتيت بها الى العالم، لتضرمها في قلوبنا ، حتى تكون نفسنا ذبيحة تشتعل دائماً اكراماً لك، وتبحث عن مجدك الاعظم في هذه الدنيا، لكي تتمتع يوماً في السماء بمحاسنك التي لا نهاية لها . آمين .

زيارة يسوع الطفل نزورها ذاهبين مع القديس يوسف البار

تعالى ايتها النفس، ولناخذ معنا القديس يوسف البار، مربى يسوع، ونذهب لنزور هذا الطفل الاله، ونسمع منه مايوصينا به من النصائح، لتكون لنا سلاحاً على اعدائنا، وتسليه عند ساعة الضيق . وحينما نتقرب منه نكلمه قائلين :

يايسوع الوديع الحليم، انى اقر بضعفى، وعجزى، لانى نمت نوم الكسل والبرودة فى العبادة، عوضاً من ان اشابه الرعاة، واسهر معهم، واسمع صوتك الالهى، واتقبل ملاطفاتك الطفليه .

نعم انى كنت منتبهاً ومتيقظاً، لكن لاى شئ ؟ كنت منتبهاً، لاسمع صوت العالم الخداع، اوصوت عدو نجاتى وخلاصى، فالآن اتذلل بين يديك، والتمس منك ان تخرج نفسى من هذا السبات العميق المضر، الذى يتلفنى فى الدنيا والآخرة. وخذنى الى مذودك، واسمح لى بان ابقى بجانبك مع القديس يوسف، لاسجد لك واعرض لك مايحتاج اليه قلبى. الا انى افضل على ذلك، ياسيدى الحبيب، سماع اقوالك التى تتساقط من شفتيك وتنعقد لآلئ رطبة، وتنم عن ارادتك المقدسة، والمسجود لها. وها انا اجتهد بما فى طاقتى، لانظم تلك الدرر، واجعلها قلادةً اعلقها على صدرى. فكلمنى، يايسوع، كلمنى، وامنحنى قوة بان اتمم تلك الوصايا التى تنطق

بها، لا حافظ عليها محافظتي على حياتي .

وصية يسوع الطفل الاولى

كل مرة تريد ان تتلفظ باسمي ، فالفظه باحترام، وفرح، كما يفعله اولئك الذين يحبونني محبة صادقة ، رقيقة الحواشي .

الوصية الثانية

لا تنس مواعيد معموديتك، وكن مائتاً عن الشيطان ، والعالم ، والجسد، لكي لا تحيي الا بي ، ومعي .

الوصية الثالثة

ماذا ترى في المذود ؟ هل ترى شيئاً آخر سوى السكوت، والفقر، والسلام، والتألم . فيجب عليك انت ايضاً ان تحب السكوت ، والفقر ، والسلام ، والتألم ، مع مريم ويوسف .

الوصية الرابعة

كما انى اطعت جميع الذين يحيطون بى، اطع انت ايضاً بخضوع تام رؤساءك الذين هم وكلاء عنى . واعتبر كل امر من أوامرهم، كانه صادر من فمى لا غير، وانت قد وعدتنى بحفظ مواعيدك، مهما كلفك ذلك من العناء ، وبذل كل عزيز لك، واقتحام كل تجربة .

الوصية الخامسة

انى فى هذا المذود، اعوض عن خطايا العالم، واستغفر الله عنها، أفلا تحب، ياولدى، ان تشاركنى فى هذا العمل العظيم، فتحتمل معى بعض الآلام، والشدائد ، والضيقات حباً بى .

الوصية السادسة

انى اعطيك مريم، بمنزلة ام لك، فكن

لها دائماً ابناً مطيعاً ،وباذلاً نفسك لها، حبا بارضائها .

الوصية السابعة

ان الذى يروقنى فيك برارتك،والنعمة التى انت فيها،وهذا الذى يجذب رضاى عنك، ونظرى اليك،فتضرع الى القديس يوسف،ليكون محامياً لها فيك ، وتوق كل التوقى من ان تفقدها .

الوصية الثامنة

كل من يتصاغر معى على الارض، يكن معى كبيراً وممجداً فى ملكوت السماء .

الوصية التاسعة

يا ابنى،أعطنى قلبك، ولا تمسكه على . وان اعطيتنى اياه لا تعد تاخذه منى .

الوصية العاشرة

أريد ان تكون سعيداً على الارض، وفي السماء، تذكر كلمتي هذه الاخيرة : «حبيبي لي وانا له .» .— والسلام، على من حفظ هذا الكلام .

تساعية لعيد الميلاد

(يقول المقدم) : يا رب افتح شفتي .

(يجيبه الحاضرون) : ليخبر فمي بتسبحتك .

(آية). اللهم اصغ الى معونتي .

(ج) . يا رب اسرع الى اغاثتي .

(آية). المجد للآب وللابن والروح القدس .

(ج). كما كان في البدء والآن والى دهر الدهور . آمين .

صلاة

نسألك يارب ان تسبقنا بتوفيقك في اعمالنا، وتلحقنا فيها بمعونتك ، لكي نبتدئ بك دائماً جميع صلواتنا واعمالنا ، ونشرع بها لمجدك .

(ثم : يقول اولاً)

يا يسوع الحبيب ، الذي اردت ان تنزل من

اعلى السموات، وتحد بطبيعتنا البشرية الدنيئة، وبكمال سمو هذا الاتحاد، رقيتها رقياً حتى اضحت كاملة، نطلب اليك، ان نعرف عظمة جلال هذا الشرف، امين. ولنقل مرة ابانا ومرة السلام.

ثانياً

يايسوع الحبيب، الذى اردت ان تنحصر فى احشاء مريم العذراء والدتك، مدة تسعة اشهر، ومنذ اول دقيقة انحصارك هذا، قدمت ذاتك الى ابيك السماوى لخلاص جنس البشر، انعم علينا، ان نعمل دائماً ما يؤدينا الى النجاة. آمين، ولنقل مرة ابانا ومرة السلام.

ثالثاً

يايسوع الحبيب، الذى بولادتك، اكملت

ما نطقت به الأنبياء عن تجسدك العجيب ، انعم علينا دائماً ان نكمل ارادتك المقدسة ، بحفظ نواميسك الالهية . امين . ولنقل مرة ابانا ومرة السلام .

رابعاً

يا يسوع الحبيب ، يا من فرح بتجسدك الخلاصي ، جميع الاباء الذى كانوا مسجونين فى اللمبوس ، حينما اخبروا به ، اذ علموا قرب زيارتك لهم ؛ انعم علينا ان نتجرد من جميع الاشياء الدنيوية ، ونرغب فى الخيرات السماوية ، ونعلق بك كل رجائنا . امين . ولنقل مرة ابانا ومرة السلام .

خامساً

يايسوع الحبيب ؛ الذى انتخبت لميلادك من

جملة الاماكن ، مغارة حقيرة ، وكرسياً دنيئاً ،
انت الجالس على السرافيين والكروبين ،
انر عقولنا لنعرف حقارتنا ، واننا كالعدم .
امين . لنقل مرة ابانا ومرة السلام .

سادساً

يايسوع الحبيب ، الذى اردت فى حين
ميلادك ، ان تلف بلفائف حقيرة ، وتضطجع
فى بحر الشتاء ، على قليل من التبن ، انعم علينا
ان نقمع دائماً أهواء جسدنا المتمرد ونقهره .
امين . ولنقل مرة ابانا ومرة السلام .

سابعاً

يايسوع الحبيب ، الذى وفيت بتقشفاتك ،
عن خطايانا كلها ، وذلك منذ اول ساعة ولادتك ،
وبدموعك الالهية ، سكنت العدل الالهى عن

نقائصنا ، انعم علينا ان نبكى على كثرة خطايانا ، التى ارتكبناها مخالفين بها محبتك ، امين. ولنقل مرة ابانا ومرة السلام .

ثامناً

يايسوع الحبيب ، الذى بشرت الرعاة بتجسدك الالهى ، بواسطة ملائكتك القديسين ، وبشرت المجوس بواسطة النجم العجيب الظهور ، وانعمت على جميعهم الثبات فى الدعوة التى دعوتهم اليها ، انعم علينا ان نتبع دائماً الهاماتك الالهية المقدسة ، آمين . ولنقل مرة ابانا ومرة السلام .

تاسعاً

يايسوع الحبيب ، الذى قبلت هدية الرعاة الدنيئة ، وهدايا المجوس الثمينة ، وكافأت

الفريقين بمحبة متساوية ، وبانحناء جزيل ، نطلب اليك، ان تقبل بتلك المحبة قلوبنا وما فيها، وان تقوى نفوسنا قوة توصلنا بك وصالاً بدون انحلال . امين . ولنقل مرة ابانا ومرة السلام .

(ثم ترتل « تعظم نفسي للرب »)

فعل التكريس ليسوع الطفل

ايها الطفل يسوع الاله ، الذى تحب محبة خصوصية ، الاولاد العقلاء ، والأتقياء ، والمطيعين ، ومحبى الشغل اتقدم اليك انى انا .... بن ...

باسم جميع الاولادالصغار رفاقى ،واخصص لك نفسى بكليتها فى الحاضر ، وفى المستقبل ، فى نية ان تزيد حباً لى على طول الايام ، واقصد قصداً مكيناً ، ان احبك من كل قلبى ، وان اشابهك بفضائلك. فاعطنى النعمة اللازمة ،لكى انمو بالحكمة ، والتقوى ، والفضائل ، ولا سيما التمس منك يايسوع الطفل المحبوب ، ان تحفظ الطهارة فى قلبى ، والبرارة فى نفسى ، والعفة فى جسدى ، الى ساعة موتى . آمين

كيفية تلاوة مسبحة يسوع الطفل، طفل براغ، واصلها

ان اصل هذه العبادة يرجع الى حميدة المكرمة الراهبة مرغريتة المنتسبة الى القربان المقدس، من رواهب الكرمل ، وقد توفيت برائحة القداسة في مدينة بونه (من مدن فرنسة) في ٢٦ ايار سنة ١٦٤٨، وعمرها ٢٧ سنة .

وهذه الابنة، ابنة القديسة تريزية ، ومن احقها بالانتساب الى هذه الام القديسة السروفية ، كانت مشتهرة بتعبدها للطفل يسوع. وكانت قد الهمت الهاما سماوياً ان تنشئ مسبحة تتألف صلواتها « من ابانا » تقال ثلاث مرات

ويتلى قبل كل واحدة منها هذه الكلمات، كلمات الانجيل: « والكلمة صار جسداً وحل فينا .» وذلك اكراماً للاسرة اوالعائلة المقدسة .

ثم يقال بعدها « السلام لك » اثنتى عشرة مرة تذكراً للاثنتى عشرة سنة ، هى سنوات طفولة يسوع ، ويقال قبل كل مرة من مرات السلام لك هذه الكلمات « والكلمة صار جسداً وحل فينا . »

(وقد علق بعد ذلك الاب الاقدس وحبر الاحبار بيوس التاسع بهذه السبحة ، غفران ٣٠٠ يوم لمن يتلوها وذلك فى مرسومه فى ٩ آب سنة ١٨٥٥) .

وقد اظهر يسوع الطفل رضاه من هذه الامة التقية، النقية، الوفية، ومنزلة فرحه ، بهذه

العبادة الجليلة بان اوحى اليها، انه يمنح نعماً خصوصية لكل من تكون عليه هذه السبحة، ويتلوها بخشوع، اكراماً لاسرار طفولته. ومن اجل هذه النعم: الطهارة والبرارة. ثم اراها حبات هذه السبحة تتلألأ كالدراري بضياء خارق الطبيعة، علامة لاستحسانه اياها.

افتريدون ايها الوالدون ان تحفظوا فى اولادكم طهارة عمادهم ونقاوتهم؟ علموا اولادكم التعبد ليسوع الطفل، وان تكون معهم السبحة الصغيرة، وان يتلوها بنشاط، فانها تذكرهم ذلك المثال الالهى، الذى يجب عليهم ان يحبوه ويقتدوا به ويتأثروه.

صلوة الفها رسول عبادة يسوع الطفل، طفل براغ، وهو الاب المكرم كيرلس الكرملي الحافي.

يا يسوع الطفل الاقدس، انى استغيث بك، واتوسل اليك، بواسطة امك القديسة، ان تساعدنى فى هذه الحاجة، (اذكر هنا ما تطلب) لانى او من كل الايمان، إن الوهتك تمكن من كل شيء. وواثق كل الثقة، بانى احصل على نعمتك المقدسة، واوكد لك انى احبك من كل قلبى، ومن جميع قوى نفسى، واندم ندامة صادقة على خطاياى كلها، واتضرع اليك، يا يسوع الحليم، ان تمدنى بالقوة اللازمة لاستظهر عليها. واقصد قصداً باتاً، ان لا اغيظك ابداً، واهديك

نفسى كلها باجمعها، مستعداً لان احتمل كل شيء ولا اغيظك مرةً واحدة. ومنذ الآن وصاعداً اريد ان اخدمك خدمة صادقة وفية ، واحب قريبى محبة نفسى ، شغفاً بك ، يا يسوع . وفى الختام ، ابتهل اليك مرة اخرى ، يا يسوع الوديع ، ان تساعدنى فى طلبتى هذه (اذكرها هنا ثانية)، وانعم على بان احظى بك الى الابد مع مريم العذراء ، ويوسف الحصور ، وبان اسجد لك مع الملائكة القديسين الذين يمجدونك فى مقرك السماوى ، آمين .

اشتياق الخلائق الى مجيء المسيح

نشيد يقال قبل عيد الميلاد .

من عمق اعماق الضلال ، ندعوك يا رب الجلال
لا تقصنا الى الوبال ، تعال ارحم تعال

بيت

ها حسنك الاسنى استحال ، متأنساً بعد الجمال
هيا فلا تبطئ تعال ، تعال ارحم تعال

بيت

يا ذا الاله المنتظر ، متى تخلص البشر
هلم وانزل كالمطر ، تعال ارحم تعال

بيت

ان الزمان قد حضر ، كما تنبا من عبر
عجل فقلبنا انفطر ، تعال ارحم تعال

بيت

قد عم جنسنا الفساد ، واعتز ابليس وساد
ان لم تداركنا نباد ، تعال ارحم تعال

دور

تاه ابن آدم وحاد ، ضاع الهدى والكفر زاد
تعال نوراً للعباد ، تعال ارحم تعال

بيت

انت بحالنا عليم ، فاشفق علينا يارحيم
قد عمنا الذل الاليم ، تعال ارحم تعال

نشيد آخر

اى نفس لم ترو بالحب ، من خمور الدما
وتذق من ملذة القلب ، ضمن ذاك الحمى
وتنادم ملائك الرب ، فى جنان السما
ليس تغذو الشقا والذلا ، والعذاب الشديد

ثم يمسى شرابها خلاً ، بين ادنى العبيد

بيت

فيك اضحت كل ملذاتي ، يا يسوع الحبيب
حياتي وانت في ذاتي ، حاضر لاتغيب
آه لو قد صرفت اوقاتي ، منك دوماً قريب
كان حظي بين الورى اعلى ، ورجائي وطيد
انت ربي وغايتي الاولى ، وحبيبي الفريد

بيت

يانعيمي وكل افراحي ، وملاذي المنيع
انت عوني ونهج افلاحي ، انت كنزي البديع
انت سلواي عند اتراحي ، بل مليكي الرفيع
اي شيء يعادل الوصلا ، عند مثلي عبيد
وحبيبي قد صار لي كلا ، ما اشا واريد

بيت

يا الهي ومفتدى اسرى ، من غلال الجحيم
انت ادرى بمنتهى امرى ، بل بحالى الذميم
اعطنى نعمة بها اجرى ، فى السراط القويم
وذب كل باطنى فعلا ، بوداد مفيد
لاتسمنى طول المدى فصلا ، عن حماك السعيد

نشيد لعيد الميلاد

اليوم قد بان ، حب الرحمان ، لبنى الانسان
عندما بزغت ، شمس نعمته ، والخلاص استبان
ومن قد تاقت ، اليه الانبياء ، من قديم الزمان
بيت لحم غدا ، ظاهراً للورى ، من قاص ودان

دور

مولود قبل ، امه العذرا ، من حضن الآب

مع انها قد ، ولدت قبله ، في الارض من تراب
وهو مولود ، ذا اليوم منها ، كما نص الكتاب
فضابط البرايا ، حل بمذود ، يا لامر عجاب

دور

من راى مغارةً ، ضمت بمذود ، الهاً وانسان
طفلاً مقمطاً ، وهو بعزمه ، ضابط الاكوان
يخشاه جنود ، السما طراً ، في كل مكان
وتباغمه ، امه بدالة ، تفوق التبيان

بيت

تأملت مريم ، بصفات ابنها ، تأملا دقيقاً
فرأت فيه ، من كل وجه ، سراً عميقاً
ثم ناجته ، يا ولدي ارحم ، قلباً رقيقاً
وعلمني ان ، اتمم نحوك ، واجباً وثيقاً

بيت

ان كنت اخشاك ، كيف يمكنني ، فعل من ربي
وان لم اخشك ، فجنود عرشك، قد احاطت بي
فما الحق الا ، ان اخدمك ، كابني وربي
بدالةٍ وتقوى ، تحق لك كما ، الهمت قلبي

بيت

مغارة بيت لحم ، ما جرى فيك ، وكم قد سعدت
فهل انت السما ، ام فوق السما ، علوت وسدت
فرغت كراسي ، الملائك في العلا ، وانت وجدت
مملوءة بهم ، وبتمجيدهم ، قد تمجدت

بيت

فالملائك قد ، سمعت فيك ، تسبح وتقول
المجد لله ، في العلا وفي الارض، السلام الشمول
وفي الناس تمام، السرور والرضى،والفدا المأمول

اذ قد اتاهم ، مخلص عظيم ، شفيع مقبول

بيت

أيها المومنون ، الالى اشتركوا ، فى هذا العيد
سبحوا ومجدوا ، الهاً احبكم ، ذا الحب الشديد
اذ قد تنازل ، من علو مجده ، صائراً كالعبيد
ليحرركم ، من اسر الخطا ، وشر كيد العنيد

بيت

واهتفوا لمريم ، البتول التى ، فى ملء الزمان
قد ولدته ، فنالت حظاً ، لم ينله انسان
يا بتول افرحى ، فمجدك قد غدا ، يملو الاكوان
فانت امنا ، وبك خلصنا ، من شر الهوان

بيت

افرحى يا من ، قد صرت لنا ، مصدر الافراح
اذ بدت منك ، اسرار الفدا ، كفجر قد لاح

افرحي وفرحي ، عيداً وافوا ، يرجون السماح
واجعلي دوماً ، كل اعيادهم ، ببر وصلاح

نشيد عوام بغداد لعيد الميلاد

مجد الاله نزل اليوم ، مجد الاله نزل اليوم
من السماء من العلاء ، الى منزله الارضى
يبصرون هناك ابن الله ، بفرح وسرور

بيت

نور السماء ينير هناك ، نور السماء ينير هناك
يولد الاه يولد انسان ، بتوحيد الاقنوم
الملائكة يبشرون لنا ، بشارة عجيبة

بيت

حمل الله ولد اليوم ، حمل الله ولد اليوم
قوموا روحوا قوموا روحوا ، الى خروف الآب
غنمة البر ولدت له ، فى آخر الزمان

اخوية الطفل يسوع

(غايتها)

اكرام سيدنا يسوع المسيح فى الأثنتى عشرة سنه من اول حياته ، والاقتداء بفضائله التى توخاها فى صغر سنه ، والسعى فى ارجاع البرارة والبساطة المسيحيه فى العالم ، وحفظ الاولاد وعيالهم ، بوضعهم تحت حمايه يسوع الطفل الخصوصيه .

ممارسات السنه

الاحتفال بما فى الطاقه بعيد اسم يسوع الاقدس ، وهو عيد شفيع الاخويه ، وكذلك بسائر اعياد يسوع الطفل ، كعيد الميلاد ، والختانه ، والذبح ، والتقدمه ، الخ .

ممارسات الشهر

١ً الاحتفال باليوم الخامس والعشرين من كل شهر ، اكراماً ليسوع الطفل ، والتناول فى ذلك اليوم ، وحضور الصلوات التى تقام فيه اكراماً له .

٢ً زيارة تمثال الطفل يسوع مرة فى الشهر ، وان تكون مدة هذه الزيارة نصف ساعة على الاقل ، وذلك فى كنيسة الاخوية .

ممارسات اليوم

١ً تقال صلاة « ملاك الرب » صبحاً وظهراً ومساء .

٢ً تلاوة مسبحة الطفل يسوع الصغيرة مرة واحدة .

٣ً الاستغاثة بالطفل يسوع مراراً عديدة مثل قولك :

ايها الطفل يسوع ارحمنا . (غفران ١٠٠ يوم) .

ايها الطفل يسوع احبك من كل قلبي . (غفران ١٠٠ يوم) .

٤ ان يسلم الواحد على الآخر كل مايتلاقى معه بقوله :

« ليتمجد يسوع الطفل » والجواب : « الى الابد » (غفران ١٠٠ يوم) .

٥ الاجتهاد فى ان نشابه يسوع المسيح خصوصاً فى وداعته، وتواضعه، وطاعته، والاتكال على الله ، والغيرة على هداية الناس جميعهم اليه تعالى .

شروط الدخول

ان يقيد الاسم على دفتر الاخويه .

منافع الاخويه

١ً الاشتراك بجميع صلوات الاخوة .

٢ً اكتساب غفرانات كاملة وجزئيه .

وغفران مائه يوم لكل ابانا والسلام تتلى امام تمثال اوصورة يسوع الطفل .

ذكر تفاصيل بعض الغفرانات

١ً (غفرانات كاملة) غفران كامل للمؤمنين الذين يعترفون ، ويتناولون ، وتكتب اسماؤهم على دفتر الاخويه .

٢ً وغفران كامل عند ساعة الموت ، للاخوة الذين يعترفون ويتناولون ويستغيثون

بفمهم ، او على الاقل بقلبهم ، اذا كانوا لا يستطيعون ان يلفظوا بلسانهم اسم يسوع الاقدس .

٣ً غفران كامل للاخوة الذين يعترفون ويتناولون ويزورون كنيسة الاخوية ، ويصلون فيها على النيات الاعتيادية ، فى اعياد الميلاد ، وولادة العذراء، وولادة القديس يوحنا المعمذان، والقديس يوسف ، والقديسة حنة ، والقديس يواكيم ، والدنح ، والعائلة المقدسة ، والبشارة من صلوة العصر الى غروب شمس يوم العيد .

٢ً (غفرانات غير كاملة) سبع سنوات وسبع اربعينيات للاخوة الذين يزورون كنيسة الاخوية ، ويصلون فيها على النيات الاعتيادية فى اعياد الختانة ، وتطهير العذراء ، (اوشمعون

الشيخ) ووجود جسد القديس اسطفانس ، وعيد القديس جبرائيل رئيس الملائكة ، وعيد ذبح اطفال بيت لحم ، وفى ١٣ تشرين الثانى .

٣ سبع سنوات وسبع اربعينيات كل مرة للاخوة الذين يحضرون جمعيات الاخوية ، او يقبلون فقراء فى بيوتهم ، او يتوسطون للصلح بين الاعداء ، او يعلمون الجهال ، او يجتهدون فى هداية الخطأة ، او الذين يحضرون الزياحات ، او الدفنات ، اومرافقة الزاد الاخير ، والذين يستطيعون ان يفعلوا كل هذه الاعمال ويصلون ابانا والسلام ، او الذين يصلون ٥ مرات ابانا والسلام للاخوة المتوفين ، والذين يعملون عملاً تقوياً او حبياً .

٤ غفران ٣٠٠ يوم للذين يصلون مسبحة يسوع الطفل الصغيرة ، وتكون نيتهم مطابقة لنيات

الحبر الاعظم .

ممارسة تقوية لاكرام يسوع الطفل

اللهم اصغ الى معونتى .

يارب اسرع الى اغاثتى .

المجد للاب وللابن وللروح القدس .

ابانا الذى فى السموات .....

السر الاول ـ التجسد

ايها الطفل يسوع الوديع الى الغاية، الذى نزلت من بهاء الاب لتتجسد حباً بخلاصنا الابدى، وحبلت من الروح القدس ولم تكره حشا بتول، فانت ايها الكلمة المتجسد، الذى اخذت هيئة عبد، تحنن علينا .

ج تحنن علينا ايها الطفل يسوع تحنن علينا.

السلام لك يامريم ....

السر الثانى ـ الزيارة

ايها الطفل يسوع الوديع الى الغاية، الذى بواسطة العذراء مريم والدتك، زرت القديسة اليشباع، لتقدس نذيرك يوحنا المعمدان من حشا امه وتملأه من الروح القدس . تحنن علينا

ج تحنن علينا ايها الطفل يسوع تحنن علينا .

السلام لك يامريم ....

السر الثالث ـ انتظار الميلاد

ايها الطفل يسوع الوديع الى الغاية الذى انحبست مدة تسعة اشهر فى احشاء مريم العذراء، وتمنتك والدتك والقديس يوسف ، وقدمت نفسك للاله الاب الازلى لخلاص العالم، تحنن علينا .

ج تحنن علينا ايها الطفل يسوع تحنن علينا .

السلام لك يامريم ....

السر الرابع — الولادة

ايها الطفل يسوع الوديع الى الغاية ، الذى ولدت فى بيت لحم من مريم العذراء ، وتقمطت بالقمط واضطجعت فى مذود ، وبشرتك الملائكة ، وزارتك الرعاة . تحنن علينا .

ج تحنن علينا ايها الطفل يسوع تحنن علينا

السلام لك يامريم ......

لك المجد يايسوع المولود من البتول

مع الاب والروح القدس الى دهر الدهور امين

المسيح قريب منا تعالوا لنسجد له

ابانا الذى فى السموات ....

السر الخامس ـ الختانة

ايها الطفل يسوع الوديع الى الغاية، الذى اختتنت فى اليوم الثامن من ميلادك، وتسميت باسم يسوع المجيد، واعلنت مخلص العالم باسمك وبرك. تحنن علينا

ج تحنن علينا ايها الطفل يسوع تحنن علينا السلام لك يامريم ......

السر السادس ـ سجود المجوس

ايها الطفل يسوع الوديع الى الغاية، الذى اوحيت نفسك الى المجوس الملوك، بواسطة النجم الذى اشرق عليهم ليلاً، وتقبلت فى حضن والدتك سجودهم وهداياهم السرية، وهى: الذهب، واللبان، والمر، تحنن علينا

ج تحنن علينا ايها الطفل يسوع تحنن علينا السلام لك يامريم ......

السر السابع ـ التقدمة

ايها الطفل يسوع، الوديع الى الغاية، الذى قدمتك والدتك مريم فى الهيكل ، وضمك على صدره سمعان الشيخ، ونادت بك حنة النبية نبيا فى آل اسرائيل، تحنن علينا .

ج تحنن علينا، ايها الطفل يسوع، تحنن علينا.

السلام لك يا مريم ....

السر الثامن ـ الهرب الى مصر

ايها الطفل يسوع الوديع الى الغاية، الذى فتش عنك هيرودس الظالم، وكان يريد ان يقتلك، فنقلك القديس يوسف الى مصر مع والدتك ، وحفظك من الذبح الشنيع، ومجدك دم الشهداء والابرياء ، تحنن علينا .

ج تحنن علينا، ايها الطفل يسوع، تحنن علينا .

السلام لك يامريم ....

لك المجد يا يسوع　　المولود من البتول
مع الاب والروح القدس　　الى دهر الدهور امين
المسيح قريب منا　　تعالوا لنسجد له

ابانا الذى فى السموات ....

السر التاسع - الاقامة فى مصر

ايها الطفل يسوع، الوديع الى الغاية، الذى اقمت فى مصر مع مريم العذراء والدتك، والقديس يوسف مربيك الى ان مات هيردوس ، تحنن علينا .

ج تحنن علينا، ايها الطفل يسوع، تحنن علينا.

السلام لك يامريم ....

السر العاشر - الرجوع من مصر

ايها الطفل يسوع، الوديع الى الغاية، الذى تعبت كثيراً فى سفرك، عند رجوعك من مصر الى ارض اسرائيل، ثم اقمت فى الناصرة، تحنن علينا.

ج تحنن علينا، ايها الطفل يسوع، تحنن علينا.

السلام لك يامريم ....

السر الحادى عشر - الحياة الخفية المقدسة

ايها الطفل يسوع، الوديع الى الغاية، الذى اقمت فى بيت الناصرة المقدس، خاضعاً بتواضع لمريم العذراء والقديس يوسف، وكنت تنمو بالعمر، والحكمة، والنعمة، فى وسط الفقر، والاشغال، تحنن علينا.

ج تحنن علينا، ايها الطفل يسوع، تحنن علينا.

السلام لك يامريم ....

السر الثانى عشر - يسوع فى وسط الحكماء

ايها الطفل يسوع، الوديع الى الغاية، الذى ذهبت الى اورشليم ، وكان عمرك اثنتى عشرة سنة، ففتش عنك ابواك بالم لا يوصف ، ثم لقياك فى اليوم الثالث بفرح عظيم ، تحنن علينا .

ج : تحنن علينا، ايها الطفل يسوع، تحنن علينا.

السلام لك يامريم ......

الكلمة صار جسداً

ج : وحل فينا

لنصل

اللهم الضابط كل شئ ، الازلى ، رب السموات والارض ، الذى تظهر نفسك للصغار ، نسألك ان تمنحنا مايوافقنا عند ذكرنا الاسرار المقدسة، اسرار ابنك الطفل يسوع، وان نكرمه الاكرام اللائق به، وان نتبعه باقتداء يكون

اهلاً به، لنستطيع ان نصل الى ملكوت السماء الموعود للصغار، بحق ربنا المسيح نفسه . امين .

غفران ٣٠ يوماً في كل يوم

وغفران كامل في اليوم ٢٥ لمن يعترف ويتناول فيه .

طلبة طفولة يسوع

ايها المسيح ارحمنا ايها الرب ارحمنا

يا يسوع الطفل الجميل انصت الينا

ايها الآب السماوى الاله

ايها الابن الاله مخلص العالم

ايها الروح القدس الاله

ايها الثالوث القدوس الاله الواحد

ايها الطفل يسوع المخلص

ايها الطفل يسوع مجد الله الخالق

ايها الطفل ابن الله الحقيقى

ايها الطفل ابن العذراء مريم

ايها الطفل حكمة والدك

ايها الطفل طهارة والدتك

ايها الطفل الوحيد لوالدك

ارحمنا

ايها الطفل بكر والدتك
ايها الطفل صورة والدك
ايها الطفل اصل والدتك
ايها الطفل ابتهاج والدك
ايها الطفل اكرام والدتك
ايها الطفل سرور والدك
ايها الطفل شرف والدتك
ايها الطفل هبة والدك
ايها الطفل خير والدتك
ايها الطفل المولود من العذراء
ايها الطفل مصدر الخليقة
ايها الطفل الهنا
ايها الطفل اخانا
ايها الطفل الممجد في غربتك
ايها الطفل الرجل الكامل

ارحمنا

ايها الطفل الشيخ العاقل

ايها الطفل المولود قبل الزمان

ايها الطفل المولود فى الزمان

ايها الطفل الصامت والعفيف

ايها الطفل الناطق واللطيف

ايها الطفل المدبر الكبير

ايها الطفل الراقد على السرير

ايها الطفل فرح النعيم

ايها الطفل رعدة الجحيم

ايها الطفل رجاء الصالحين

ايها الطفل خوف المرذولين

ايها الطفل المسلط فى السماء

ايها الطفل قاهر المغتصبين

ايها الطفل هادم الاصنام

ايها الطفل الغيور على مجد الاله الاب

ارحمنا

ايها الطفل القوى فى ضعفك
ايها الطفل الضعيف فى قوتك
ايها الطفل كنز النعمة
ايها الطفل المحبة بذاتها
ايها الطفل مزين السماوات
ايها الطفل مصالح الارضيين
ايها الطفل راس الملائكة
ايها الطفل ثبات الجنة
ايها الطفل اشتياق الاباء
ايها الطفل المقصود باقوال الانبياء
ايها الطفل نور المجوس
ايها الطفل معزى النفوس
ايها الطفل سلامة الاطفال
ايها الطفل بكر جميع القديسين
يا يسوع انصت الينا

يا يسوع استجبنا

من عبودية الشيطان

من غش العالم

من شهوات الجسد

من افتخار الحياة

من رغبة العلم الباطل

من الغباوة وعمى العقل

من سوء الارادة

بحق الحبل بك الطاهر

بحق ميلادك المقدس

بحق دموعك الجزيلة

بحق ختانتك المؤلمة

بحق دخولك الهيكل

بحق سيرتك الالهية

بحق افعالك العجيبة

خلصنا يا يسوع

يا حمل الله الحامل خطايا العالم اغفر لنا يارب

يا حمل الله الحامل خطايا العالم استجبنا يا رب

يا حمل الله الحامل خطايا العالم ارحمنا يا رب

ايها الرب ارحمنا

ايها المسيح ارحمنا

لنصل

يا ربنا والهنا يسوع المسيح ، انت الذى سترت لاهوتك فى حال ميلادك العجيب ، وطفولتك المقدسة، وذلك لعظم رحمتك ايانا، انعم علينا لكى نكرم تلك الاسرار الالهية ، ونسجد لها فى هذه الدنيا ، ونستحق النظر الى وجهك الكريم فى الاخرة، الى ابد الدهور ، امين .

صلوات الى ايمة قديسى الكرمل

صلوات الى ايمة قديسي الكرمل

هلم ياروح القدس، واملا قلوب مؤمنيك ، واضرمها بنار محبتك .

آية. ارسل روحك، يارب، وكل شيء يخلق.

ج. وتجدد وجه الارض.

لنصل:

اللهم ، يامن هديت قلوب مومنيك بنور روحك القدوس ، اعطنا بهذا الروح عينه معرفة العدل ومحبتها، واجعل ان يملأنا من تعزياته الالهية ، بربنا يسوع المسيح ، امين .

هنا تقال طلبة العذراء مريم

ثم بعد الوعظة يقال :

لنصل :

حام، يارب، بشفاعة الطوباوية مريم ، الدائمة

البتوليه ، هذه العشيرة الخارة ساجدة امامك بكل تواضع، ونجها من كل بليه ، واحفظها بجودك الرحيم، فى وسط المكايد التى ينصبها لها اعداؤها .

اللهم، يامن اعطيت لرهبانية الكرمل، اللقب الحسن الذى لا مثيل له ، وهو لقب رهبانيه الطوباويه مريم والدتك، تعطف علينا، وبما اننا نحتفل اليوم بذكر هذه الوالدة الالهيه ، اجعلنا ان نستحق شفاعتها، ونكسب السعادة الابديه ، انت الذى تحيا وتملك مع الله الاب، باتحاد الروح القدس، مدى دهر الدهور، امين .

ذكر القديس يوسف

يايوسف ابن داود، لاتخف من ان تأخذ مريم خطيبتك، لان المولود فيها هو من فعل الروح القدس .

آية . صل لاجلنا، يا ايها القديس يوسف ابانا .

ج لنستحق مواعيد المسيح .

لنصل

اللهم، يامن تنازلت وانتقيت بعناية لاتوصف الطوباوي يوسف ، خطيباً لوالدتك السامية في القداسة، اجعل ان نستحق، نحن المتوسلين اليك، ان يكون لنا في السماء شفيعاً هذا الذي نوقره توقير محامينا على الارض، انت الذي تحيا وتملك مدى دهر الدهور ، امين .

ذكر القديس ايليا

ياايليا، نبي الله القديس، رئيس الكرمليين واباهم، تشفع لنجاتنا ونجاة الجميع .

اية: صل لاجلنا ايها القديس ايليا ابانا.

ج . لكى نستحق مواعيد المسيح .

لنصل :

اللهم ايها القدير، يا من رفعت بنوع عجيب، القديس ايليا نبيك وابانا على مركبة من نار، امنحنا بشفاعته، نحن الذين نؤمن بذلك، ان نرفع الى الاشياء السماوية ، وان نتمتع بصحبة قديسيك ، امين .

ذكر القديسة تريزية

ايتها القديسة تريزية امنا ، انظرى من علو السماء هذه الكرمة، وعاينيها، وزوريها، وخوليها الكمال تلك الكرمة التى غرستها يمينك .

آية. صلى لاجلنا ايتها القديسة تريزية امنا.

ج. لكى نستحق مواعيد المسيح .

لنصل

استجبنا، اللهم، خلاصنا، وكما اننا نحتفل بفرح ذكر الطوباويه تريزيه بتولاك وامنا غذ، نفوسنا بتعليمها السماوى ، وثقف قلبنا للتعبد الورع لها بربنا يسوع المسيح ، امين .

ذكر القديس يوحنا الصليبى

يابنى تسلحوا بالشجاعه ، وافعلوا ببسالة للدفاع عن الشريعه، لانها هى التى تفيض عليكم بالمجد .

صل لاجلنا ايها القديس يوحنا ابانا .

ج . لكى نستحق مواعيد المسيح

لنصل

اللهم ، يا من الهمت القديس يوحنا المعترف بك وابانا محبه غريبه للصليب والتجرد الكامل من نفسه، اجعل ان نتأثره دائماً لنحظى

بالمجد الابدى بربنا يسوع المسيح . آمين .

للاموات

المزمور ١٢٩

من الاعماق صرخت اليك يارب ، يارب
استمع صوتى .
لتكن اذناك منصتان ، الى صوت تضرعى .
ان كنت للاثام راصداً يارب ، يارب من يثبت .
لان من عندك هو الاغتفار ، من اجل اسمك
صبرت لك يارب . صبرت نفسى فى اقوالك ، توكلت
نفسى على الرب .
من انفجار الصبح الى الليل ، من انفجار الصبح
فليتكل اسرائيل على الرب .
لان من الرب الرحمة ، ومنه النجاة الكثيرة .
وهو ينجى اسرائيل ، من كل آثامه .

اعطهم يارب الراحة الازليه ،

والنور الابدى ليضئ لهم .

آ . من باب الجحيم .

ج . نج نفوسهم يارب .

آ . ليستريحوا بالسلامة .

ج . آمين .

آ . يارب استمع صلاتى .

ج . وليدخل اليك صراخى .

لنصل

ايها الآله واهب الغفران ، ومحب الخلاص البشرى ، نسأل تحننك ان توصل الى مباشرة السعادة الابديه ، مع جميع قديسيك اخوة جماعتنا واهلها والمحسنين اليها . انت الذى تحيا وتملك مع الله الاب الى دهر الدهور . آمين .

ثم ان المصلح يبارك الجمع ويقول : « ليتمجد

اسم يسوع ومريم. فيجيب الرهبان الثاثيون :
« الى الابد . »

[ثم يتفرقون]

فهرس الكتاب

صفحة

٧ مقدمة

٩ تأمل لشهر كانون الاول

١٤ » » » الثانى

٢٠ » » شباط

٢٥ » » آذار

٣١ » » نيسان

٣٧ » » أيار

٤٤ » » حزيران

٥٠ » » تموز

٥٦ » » آب

٦٠ » » ايلول

٦٧ » » تشرين الاول

٧٥ » » الثانى

صفحة

٨٢ لمعة فى فوائد التعبد للطفل يسوع، طفل براغ

٨٨ مناجاة الطفل يسوع

٩٥ لمعة فى اصل العبادة ليسوع الطفل، طفل براغ

٩٨ طلبة اسم يسوع

١٠٤ صلاة الى يسوع الطفل

١٠٦ زيارة يسوع الطفل نزورها ذاهبين مع القديس يوسف البار

١١٢ تساعية لعيد الميلاد

١١٨ فعل التكريس ليسوع الطفل

١١٩ كيفية تلاوة مسبحة يسوع الطفل، طفل براغ واصلها

١٢٢ صلاة الفها رسول عبادة يسوع الطفل

صفحة

طفل براغ ، وهو الاب المكرم كيراس
الكرملي الحافي
١٢٤ اشتياق الخلائق الى مجيء المسيح [نشيد]
١٢٥ نشيد آخر
١٢٧ نشيد لعيد الميلاد
١٣١ نشيد عوام بغداد لعيد الميلاد
١٣٥ اخوية الطفل يسوع
١٣٨ شروط الدخول في اخوية الطفل يسوع
١٣٨ ذكر تفاصيل بعض الغفرانات التي
يكسبها من يدخل في اخوية الطفل يسوع
١٤١ ممارسة تقوية لاكرام يسوع الطفل
١٥٠ طلبة طفولة يسوع
١٥٨ صلوات الى ايمة قديسي الكرمل
١٦٣ مزمور «من الاعماق صرخت اليك يارب»

Baghdad